مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بهجمات نوعية في البيضاء وصرواح

موانئ البحر الأحمر تنفي المزاعم الأمريكية بشأن تشغيل الكرينات المتحركة المقدمة من الغذاء العالمي

أكثر من 400 شخصية جنوبية توقع على «وثيقة الدم» بعدم التفريط بسيادة وأرض وجزر اليمن وتحذر من التواطؤ مع الاحتلال الأجنبي

تكريم 100 أسرة من علماء العاصمة وصعدة قدمت شهداء في مواجهة العدوان

العلامة فؤاد ناجي: علماء اليمن في مقدمة المجاهدين في سبيل اللّه ودفاعاً عن الوطن

العدد (360)

المسيرة

www.almasirahnews.com

الاثنين
26 جمادى الأولى 1439هـ
12 فبراير 2018م

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

مجزرة جديدة للعدوان في الجراحي بالحديدة خلفت 9 شهداء من أسرة واحدة

المكتب السياسي لأنصار اللّه يبارك للشعب اليمني حلول ذكرى ثورة 11 فبراير

البطولة وفاء وفداء

حمل رفيقه المصاب على كتفيه ومضى به لمسافة نصف كيلو وسط وابل من رصاص مرتزقة العدوان

كاميرا الإعلام الحربي توثّق عملية بطولية استثنائية لأحد مجاهدي الجيش واللجان

المسيرة : ضرار الطيب

نشرت وحدةُ الإعْلام الحربي لقوات الجيش واللجان الشعبية، مساء أمس الأول، مشهداً بطولياً استثنائياً التقطته الكاميرا خلال إحدى جولاتها التوثيقية للعمليات العسكرية في محافظة الجوف، وفي المشهد يظهر أحدُ أبطال الجيش واللجان وهو يقوم بإسعاف رفيق مصاب له، وسط وابل من رصاص مرتزقة العدوان يحاول استهدافَه بدون أن يتوقف لحظة واحدة.

البطل اليمني الذي ظهر في المشهد، خرَقَ قواعدَ الاشتباك المعروفة، وحمل رفيقَه في الجهاد على كتفَيه ومضى به في طريق مكشوفة أمام قنّاصات وأسلحة مرتزقة العدوان الخفيفة والمتوسطة، وكان يحمل مع جسد صديقه ثقةً مطلقةً بالله، الذي كان قد رأى جيداً نصرَه وتأييدَه خلال مواجهة الأعداء.

ومع كُلّ خطوة كان يخطوها ذلك البطل، كانت تنهالُ عليه العشراتُ من رصاص أسلحة المرتزقة محاولةً إصابته، إلا أن ذلك لم يُخِفْه ولم يتوقف لحظة واحدة، مع أنه لا يرتدي أي واقٍ من الرصاص وليس أمامه أيّ ساتر طبيعي يحتمي به.

بعضُ تلك الرصاصات استطاعت إثارةَ الغبار عند قدمَيه، وبدت كأنها حشرات صغيرة تحاول تتبع خطواته، وهو يتجاوزها بكل ثقة، وكما لو أنه يستخفُّ بها، داس على إحداها فورَ صعود غبارها وتابع طريقه.

استطاعت الكاميرا أن تسجِّلَ أصواتَ الرصاص التي كان المرتزقة يطلقونها عليه، وكانت الأصوات صادرةً عن أسلحة مختلفة، لكنها لم تجبر ذلك المجاهد حتى على خفض رأسه الشامخ قليلاً، أَوْ التلكؤ في خطواته الثابتة.

كان مشهداً غير مألوف، لكنه ليس غريباً من الناحية الأخلاقية والروحية على مجاهدي الجيش واللجان، إذ لطالما شاهدناهم يهرعون لإسعاف جرحى أعدائهم أَيْضاً، ولطالما وثّقت كاميرا الإعْلام الحربي جرحى مرتزقة العدوان محمولين على أكتاف ابطال الجيش واللجان، ويتلقون الإسعافات منهم، مع العلم بأن أسرى وجرحى الجيش واللجان لا يتلقون شيئاً من تلك المعاملة عند المرتزقة، بل على العكس يصل الأمر إلى دفنهم أحياءً، كما حدث مع الأسير الشهيد عبدالقوي الجبري.

وثّقت كاميرا الإعْلام الحربي دقيقتين وبضع ثوانيَ من تلك العملية البطولية، لكن مصادرَ «المسيرة» في قوات الجيش واللجان الشعبية، أفادت أن المجاهدَ (الذي تحفّظت على اسمه) تمكن من اجتياز الطريق كاملاً، وقطع ما يقارب نصف كيلومتر حاملاً رفيقَه على كتفيه، محتمياً بشجاعته وإيْمَانه من حقد أسلحة المرتزقة الذين أثبتوا انعدامَ إنْسَانيتهم بشكل قاطع.

المكتب السياسي لأنصار اللّه يبارك للشعب اليمني حلول ذكرى ثورة 11 فبراير

بارَكَ المكتبُ السياسي لأنصار الله للشعب اليمني حلولَ مناسبة الذكرى السابعة لثورة الحادي عشر من فبراير المجيدة، مؤكداً أن الحادي عشر من فبراير يمثّلُ في جوهره مفتاحَ مرحلة مضيئة في سياق النضال الوطني المستمر من أجل التحرّر من أغلال قوى الاستكبار وأدواتها ورفع الهيمنة عن كاهل البلاد.

وقال المكتبُ السياسي لأنصار الله في بيان له "نبارِكُ للشعب اليمني حلول هذه المناسبة التأريخية ونحن نستذكر منطلقاتها السامية ومبادئها النقية وأهدافها النبيلة وشهدائها الصادقين الذين ثاروا على كل أشكال الفوضى، والتجهيل الممنهج، والفساد والإقطاعيات المترامية الأوصاف، الذين ثاروا بحثاً عن دولة حقيقية كريمة عادلة لا تقتل الشعب، ولا تمتهن الفشل على كافة الأصعدة.

وأوضح البيان أن الثوة عندما أوشكت على تحقيق أهدافها بفضل صمود وتضحيات أبناء الشعب اليمني تدخلت دول الاستكبار لإفشالها وصنعت توافقا بين القتلة ضد إرادة التغيير، وعادت انتهازية قوى القتل والفساد من جديد، وزادت سياسة الانبطاح والعمالة أكثر مما كانت عليه قبل.

كما أوضح البيان أن إرادة الشعب الحرة والقوى الوطنية الشريفة استمرت في ثورتها ونضالها وتضحياتها حتى أشرقت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة لترفرف إرادة الشعب على قمم الكرامة فلم تجد قوى الاستكبار بدا من التدخل العسكري المباشر لإعادة اليمن إلى حظيرة الوصاية المقيتة والتبعية المذلة، خاضعة تماما، ما لها من قرار.

وأكد البيان أن الحادي عشر من فبراير يمثل في جوهره مفتاح مرحلة مضيئة في سياق النضال الوطني المستمر من أجل التحرر من أغلال قوى الاستكبار وأدواتها ورفع الهيمنة عن كاهل البلاد.

وأضاف البيان "إن بلادنا وهي مازالت تخوض – سعيا إلى كرامتها واستقلالها – غمار التحديات الكبرى وتقدم في ساحات الوغى شاهق التضحيات مروراً بثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة التي أعادت إلى سابقتها رونق الاتجاه القويم، وأصالة المسار، وصولاً إلى يوميات العزة والإباء واليمانيين الكرام وتضحياتهم في سبيل الله حيث لا يقاس على بسالتهم أحد وها هم اليوم على عتبات اكتمال العام الثالث من عمر الإجرام السافر والعدوان الأشر ما وهنوا وما ضعفوا ولا استكانوا».

وأشاد البيان ببسالة وصمود وتضحيات الشعب اليمني وفي مقدمتهم الجيش واللجان الشعبية في مواجهة هذا العدوان الغاشم.

وجدد البيان التأكيد على استمرار جميع أحرار وشرفاء البلد في التصدي لهذا العدوان حتى تحقيق النصر الكامل على الغزاة والمحتلين.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بهجوم نوعي وعمليات متنوعة في البيضاء وصرواح

المسيرة : البيضاء، مأرب

لقي عددٌ من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي، أمس الأحد، مصارعَهم وأصيب منهم آخرون، خلال عمليات عسكرية متنوعة نفّذتها وحداتُ الجيش واللجان الشعبية في عدد من محاور المواجهات بمحافظتَي البيضاء ومأرب.

مصدر عسكري أفاد لصحيفة المسيرة أن وحدات الجيش واللجان الشعبية، نفذت، أمس هجوماً نوعياً على عدد من مواقع مرتزقة العدوان في محافظة البيضاء، وكبّدتهم خسائرَ بشريةً فادحة من القتلى والجرحى.

وأوضح المصدر أن الهجومَ استهدف مواقع المرتزقة في تبة العلم بجبهة قيفة، وأن الوحداتِ المهاجمةَ باغتت مجاميع المرتزقة في تلك المواقع، وباشرتهم بنيران مسددة حصدتهم بين قتيل وجريح، فيما لجأ البقية إلى الفرار.

وتزامن ذلك مع سقوط مجموعة من مرتزقة العدوان بين قتيل وجريح شرق شبكة صباح في جبهة ذي ناعم بالمحافظة ذاتها، حيث أفاد مصدر ميداني للمسيرة أن عبوة ناسفة زرعتها وحدة الهندسة العسكرية التابعة لقوات الجيش واللجان، انفجرت بتلك المجموعة هناك، أمس، وأوقعتهم جَميعاً صرعى وجرحى.

وفي محافظة مأرب، واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية عملياتها العسكرية في مناطقَ متفرقةٍ من جبهة مديرية صرواح، طوال ساعات يوم أمس، وأفادت مصادر ميدانية للصحيفة، أن خمسةً من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي لقوا مصارعهم بنيران الجيش واللجان خلال تلك العمليات.

واستهدفت مدفعيةُ الجيش واللجان، بالتزامُن مع ذلك، تجمعاتٍ للمرتزقة في معسكر كوفل، محققةً إصاباتٍ مباشرةً، أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

قتلى وجرحى من الجيش السعودي والمرتزقة في ضربات مدفعية وصاروخية على تجمعاتهم بنجران وجيزان

المسيرة: ما وراء الحدود

واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية ضرْبَ مواقع وتحصينات وتجمعات جيش العدو السعودي ومرتزقته، في مختلف محاور المواجهات بجبهات ما وراء الحدود، ونفذت، أمس الأحد، مجموعةً من العمليات العسكرية المتنوعة بمنطقتَي نجران وجيزان، تكبد خلالها جيشُ العدو والمرتزقة خسائرَ بشريةً ومادية جديدة.

ففي منطقة نجران، ضرب سلاح المدفعية التابع للجيش واللجان الشعبية، بشكل مكثف ومتكرر، تجمعاتٍ لجنود جيش العدو السعودي في كُلٍّ من موقع الشرفة ورقابة صلة وموقع الشبكة وموقعَي المخروق الصغير والكبير، وأفادت مصادر ميدانية لصحيفة المسيرة أن الضربات المدفعية أصابت جميع أهدافها بدقة عالية، وسقط جراءها عددٌ من جنود الجيش السعودي قتلى وجرحى، وتكبدوا خسائرَ ماديةً متنوعة في العتاد.

وتزامن ذلك، مع قصف مدفعي مماثل، استهدف تجمعات لمرتزقة العدوان قبالة جبال عليب وفي صحراء البقع ضمن المنطقة نفسها، وحققت تلك الضربات إصاباتٍ دقيقةً أَيْضاً، أَسْفَرَت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

وبالمثل في منطقة جيزان، حيث سددت مدفعية الجيش واللجان عدةَ ضربات على تجمعات لجنود العدو السعودي في كُلٍّ من جبل دُخان وموقع القرن وفي قرية حامضة وخلفها وفي موقع عرعرة، وأكدت مصادر عسكرية للمسيرة، أن قذائف المدفعية ضربت تجمعات جيش العدو في جميع تلك المواقع بدقة عالية، ما أَسْفَرَ عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

وبالتوازي مع ذلك، ضربت صليةٌ من صواريخ كاتيوشا الجيش واللجان الشعبية تجمعاً آخر لجنود العدو السعودي في معسكر المخيل بقطاع العارضة في جيزان أَيْضاً، وحققت الضربات إصاباتٍ مباشرةً أَسْفَرَت عن سقوط قتلى وجرحى من العسكريين السعوديين الذين كانوا في المعسكر، كما تسبّبت الضربات الصاروخية بتدمير تحصيناتهم وعتادِهم العسكري.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعاتٍ لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي شمال صحراء ميدي، محققةً إصاباتٍ دقيقة أوقعت عَدَداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، وكبّدتهم خسائرَ ماديةً متنوعة.

العلامة فؤاد ناجي – نائب وزير الأوقاف عضو رابطة علماء اليمن لصحيفة «المسيرة»:

علماء اليمن في مقدمة الصفوف وليسوا كعلماء السلطة يغررون بالآخرين وأولادهم في فنادق تركيا والرياض

تكريم 100 أسرة شهيد من العلماء في العاصمة وصعدة ممن ضحى بنفسه وبأولاده وأشقائه وأقربائه

المسيرة : هاني أحمد:

أشاد العلامة فؤاد ناجي –نائبُ وزير الأوقاف والإرشاد، عضو رابطة علماء اليمن–، بالحفل التكريمي لأُسَرِ الشهداء من العلماء وذويهم الذي نظّمه دائرةُ العلماء في المكتب التنفيذي لأنصار الله، مبيناً أن هذا الحفلَ يعد لفتةٌ كريمة وإنْسَانية من قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي تجاه العلماء الربانيين الذين كانوا رجالَ قول وفعل ولم يكتفوا بالوعظِ عبر المنابر، ولكنهم كانوا في مقدمة الصفوف للدفاع عن الدين والوطن.

وفي تصريح خاص بصحيفة «المسيرة»، أَكَّدَ العلامة فؤاد ناجي، أنّ التكريم الذي أقيم، أمس بالعاصمة صنعاء، شمل ما يقارب 100 أسرة عالم أغلبُهم من العاصمة وعدد من علماء محافظة صعدة النازحين جراء العدوان، مشيراً إلى أن هناك الكثيرَ من هؤلاء العلماء الربّانيين مَن ضحّى بنفسه ومنهم من ضحّى بابنه ومنهم من ضحّى بشقيقه أَوْ قريبه.

وأوضح نائبُ وزير الأوقاف أن هؤلاءِ العلماءَ كانوا من أوائل الشهداء وفي مقدمة الصفوف للجهاد في سبيل الله وفي سبيل عزة وكرامة الوطن وليسوا كعلماء البلاط والسلطة ممن يغرّر بالآخرين للقتال بينما أولاده يقبعون في فنادق تركيا والرياض وأبو ظبي.

ولفت العلامة فؤاد ناجي، إلى أن تكريمَ أسر الشهداء من العلماء وذويهم كانت لهُ خصوصية كبيرة، وقد أراد المشاركون فيها إيصال رسالة قوية إلى دول تحالف العدوان بأن علماءَ اليمن ليسوا فرسانَ منابر فقط ولكنهم أيضاً فرسانٌ بالميدان والنزال والقتال، وحينما دعوا أبناءَ الشعب اليمني إلى رفد الجبهات كانوا هم في مقدمة الصفوف بأنفسهم وأولادهم وأسرهم.

وأشار نائب وزير الأوقاف، إلى ما يكرره دائماً وأبداً مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، بأن العلماء إذا لم يكونوا سبّاقين في الدفاع عن الشعب والوطن فليسوا رجالاً، فضلاً عن كونهم علماء وواعظين، مبيناً أن عليهم وضعَ أنفسهم في المقدمة قبل الجميع، وأن يجعلوا قدوتهم في ذلك خيرَ خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان في مقدمة الصفوف بالغزوات وكذا مدينة العِلْم علي بن أبي طالب سلام الله عليه والإمام الحسين عليه السلام وكبار الصحابة ممن كانوا فرساناً عظماءَ ومقاتلين أشداء.

ونوّه العلامة فؤاد ناجي، إلى أن علماء اليمن ماضون على نهج من سبقهم من العلماء، أبرزهم قائد المسيرة القرآنية السيد الشهيد العلامة حسين بدرالدين الحوثي سلام الله عليه، والعلامة زيد علي مصلح وغيرهما ممن كانوا السباقين في التضحية بأرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الله، لافتاً إلى العلامة الدكتور الشهيد المرتضى المحطوري، الذي كان استهداف مسجده باكورة العدوان على بلادنا وكذا كبار علماء اليمن أمثال الشهيد العلامة القاضي عبدالملك المروني، بالإضَافَة إلى العلماء الذين ضحّوا بأولادهم وفلذات أكبادهم كالعلامة حمود عباس المؤيد، والعلامة يونس بن محمد المنصور والعلامة محمد المطاع، وغيرهم من العلماء الذين جسّدوا أعظم التضحيات وأروعها في سبيل الله والدفاع عن الوطن وعزته وكرامته.

حملت أكثر من 400 توقيع لشخصيات اجتماعية وإعلاميين وسياسيين وناشطين..

قيادات جنوبية تتعهد في «وثيقة الدم» بعدم التفريط بسيادة وأرض اليمن وتحذر من التواطؤ مع الاحتلال

المسيرة : خاص:

دّت الممارساتُ العبثيةُ والتخريبيةُ التي تمارسُها دولُ الاحتلال في الجنوب إلى تعهُّد قيادات يمنية جنوبية من مختلف الانتماءات والولاءات القبلية والسياسية ومن عموم محافظات الجنوب، بعدم التفريط بالتراب الوطني والمياه الإقليمية، والجزر، وكل ما يتعلق بالسيادة الوطنية الكاملة للجمهورية اليمنية، ورفض أية محاولة للمساس بهوية وتأريخ الشعب اليمني.

وفي وثيقة حملت أكثرَ من 400 توقيع لشخصيات اجتماعية ومشايخ وإغلَاميين وقيادات وناشطين، جرّم المشاركون فيها التنازل عن أراضي اليمن لأية جهة أجنبية، في إشارة إلى سيطرة الاحتلال الإماراتي على جزيرة سقطرى بالكامل وعلى مساحات كبيرة من محافظات عدن وحضرموت وشبوة.

وَأَكَّدَ الموقّعون في الوثيقة التي أُسميت «وثيقة الدم والعهد الوطني المقدس» التصدي لكل شخص مهما كانت قرابتُه أَوْ مكانته أَوْ منصبه أَوْ وضعه السياسي أَوْ الاجتماعي يتواطأ بأي شكل من الأشكال مع الاحتلال والتفريط بالسيادة الوطنية أَوْ يبرر ذلك بفعل أَوْ قول.

ولفتت تلك القيادات الموقعة إلى أن وثيقةَ الدم تُعتبَرُ التزاماً كاملاً وعهداً مقدَّساً لا يجوزُ الحنثُ أَوْ التراجعُ عنه أَوْ التراخي بالالتزام به، كما أنه يسمحُ لأي مواطن أَوْ مواطنة يمنية بالانضمام إلى تلك الوثيقة.

موانئ البحر الأحمر تنفي المزاعم الأمريكي بشأن تشغيل الكرينات المتحركة المقدمة من الغذاء العالمي

المسيرة : الحديدة:

نفت مؤسسةُ موانئ البحر الأحمر اليمنية، ما تناقلته بعضُ وسائل الإعْلَام المحلية والدولية حول ترحيبِ الولايات المتحدة بتفريغ مساعدات إنْسَانية في ميناء الحديدة باليمن، وتشغيل الكرينات المتحركة (التدانو) الأربعة المقدمة من منظمة الغذاء العالمي.

وقال بيان صادر من المؤسسة تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه: إن الخبر ليس بالحقيقي وإنما يدخل في إطار الزيف الذي تمارسه قوى الظلم والاستعباد؛ بهدف إعانة الظالم على ظلمه والتعالي على صوت الحق وَكتمه.

وأضاف البيان: إن المؤسسة منذ استلامها الكرينات المتحركة نوع (تدانو) لا زالت في طَور عملية الاستلام وَالتسليم ولم تدخل في الخدمة للمؤسسة بصفة رسمية؛ لأنه إلى الآن لم تكتمل الإجراءاتُ كالتأمين وغيره، لافتاً إلى نجاحِ منظمات الأمم المتحدة في إدخال هذه الكرينات المتحركة بعد عام كامل منَ المنع لدخولها.

وأشار إلى أن المؤسسة تعاني وَبشدة من الحصار المفروض من قوى تحالف العدوان إلى درجة أنه منذ استلام الكرينات في يوم 15 يناير 2018 لم تجد سفن مواد غذائية لكي تطبق تجربة فنية من تجارب الاستلام وهو العمل على سفينة تجارية محملة بمادة السكر وليس تفريغ إمدادات مواد اغاثية كما جاء في الخبر المضلل.

في لقاء موسّع بحضور المحافظ الجندي:

علماء تعز وإب وذمار يؤكدون أهمية القيام بالمسؤولية لتوعية المجتمع بمخططات العدوان ومؤامراته الخبيثة

المسيرة : تعز

أكّدَ علماءُ محافظات تعز وإب وذمار، في لقاء موسع عُقد، أمس، برئاسة محافظ المحافظة عبده الجنَدي، على أهميّة قيام العلماء بمسؤولياتهم في توعية المجتمع بمُخَطّطات العدوان الأمريكي السعودي ومؤامراته الخبيثة.

ودعا العلماء في بيانهم إلى تظافر الجهود وتعزيز الصمود في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بالرجال والعتاد وقوافل الدعم، خَاصَّةً مع تصعيد العدوان مؤخّراً من جرائمه في تعز. مشيدين بدور الجيش واللجان الشعبية وما يسطّرونه من ملاحمَ بطوليةٍ في جبهات الشرف والبطولة.

وفي افتتاح اللقاء الذي نظّمه مكتب الأوقاف والإرشاد بتعز، أَكّدَ المحافظ الجندي أهميّة رسالة العلماء في تعزيز الصمود والتلاحم في مواجهة العدوان ومرتزقته. وكذا أهميّة الارتقاء بالخطاب الدعوي والإرشادي، بما يعزز من تماسك الجبهة الداخلية.. حاثاً المجتمعَ على التحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال والسلاح للدفاع عن الوطن والعرض والكرامة.

وكانت قد ألقيت عددٌ من الكلمات لعدد من فضيلة العلماء أكدت في مجملها إلى أهميّة توحيد الصفّ لمواجهة العدوان ومُخَطّطاته التي تستهدفُ اليمن أرضاً وإنْسَاناً.. مشددين بأن الدفاعَ عن الوطن ودحر الغزاة والمحتلين واجبٌ دينيّ.

مؤسسة بنيان التنموية تكرّم 100متطوع في برنامج إطعام عرفاناً بجهودهم في خدمة المجتمع

المسيرة / صنعاء

كرّمت وحدةُ العمل الطوعي بمؤسسة بنيان التنموية، أمس، 100متطوع من متطوعي برنامج إطعام، من العاملين في فرن مديرية السبعين الخيري بأمانة العاصمة.

وفي حفل التكريم، أَكَّدَ نائبُ المدير التنفيذي لمؤسسة بنيان، أحمد الكبسي، على أهميّة العمل التطوعي وخَاصَّةً في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار الذي استهدف لقمة عيش المواطن.

وأشار إلى أن هذا التكريمَ يأتي ضمن حملة دعم العمل الطوعي «عطاء وبناء» 2018م الذي تنفذه مؤسسة بنيان التنموية؛ عرفاناً بجهود المتطوعين في خدمة المجتمع.. منوهاً إلى أن عملية التكريم ستشمل جميع المتطوعين في برنامج إطعام بمختلف المديريات المستهدفة من البرنامج.

وأوضح الكبسي أن برنامجَ إطعام يستهدفُ توفير احتياجات 25 ألفَ أسرة في أمانة العاصمة وبعض مديريات محافظة صنعاء من الرغيف من خلال توزيع 250 ألف رغيف يومياً يتم إنتاجها من 15 فرن مركزي إضَافَة إلى توزيع لحوم الأضاحي لنفس الأسر في الأعياد.

وأشاد نائبُ المدير التنفيذي لمؤسسة بنيان وضابط مشروع إطعام، بجهود المتطوعين في برنامج إطعام في خدمة المواطنين من خلال عملية التوزيع اليومي لمادة الرغيف.

الجزائية تقضي بإعدام اثنين من عناصر القاعدة وحبس 10 آخرين لقيامهم بأعمال إرهابية

المسيرة : صنعاء:

قضت المحكمةُ الابتدائيةُ الجزائيةُ المتخصّصة بأمانة العاصمة بإعدام شخصين من تنظيم القاعدة رمياً برصاص لقيامهما بأعمال إجرامية، وإدانة 10 أشخاص من التنظيم بتهمة الإخلال بالأمن وإقلاق السكينة العامة.

وقضى منطوقُ الحكم في الجلسة التي عُقدت، أمس الأحد، برئاسة القاضي محمد مفلح، بإعدام محمد صالح علي العقيلي، وعبدالله على ناجي غالب الحاوري، رمياً بالرصاص، كما قضى الحكمُ بالاكتفاء بمدة الحبس التي أمضاها العشرةُ الآخرون في السجن منذ القبض عليهم وجلد أحدهم ثمانين جلدةً حدًّا لثبوت ارتكابه جريمة شرب الخمر والإفراج عنهم، بعد تقديم الضمانات بعدم الإخلال بالأمن والنظام العام ووضعهم تحت رقابة الشرطة لمدة ثلاثة سنوات.

وكانت النيابةُ وجّهت للمُدانين بأنهم خلال الفترة الأول من يناير 2011م وحتى 20 يناير 2016م، اشتركوا في عصابة مسلحة تتبعُ تنظيمَ القاعدة للقيام بأعمال إجرامية شملت الاختطافَ والتقطعَ والنهب والتفجير، نتج عنها اختطاف امرأتين أجنبيتين، فرنسية وتونسية؛ بقصد الحصول على فدية، كما قاموا برصد أجانبَ وشخصيات اجتماعية وتجار، ومحاولة اختطافهم، بالإضافة إلى رصد مواقعَ عسكرية، منها القاعدة الجوية بصنعاء، وقاموا برصد سيارات للبنك الدولي.

مؤسسة الشهيد توزع السلال الغذائية لأسر الشهداء بمديرية صرواح مأرب

المسيرة : مأرب:

دشّنت مؤسسةُ الشهيد بمحافظة مأرب، أمس الأحد، توزّع السلال الغذائية لـ118 من أسر الشهداء بمديرية صرواح.

وفي التدشين، أوضح مرعي العامري - مدير مديرية صرواح، أن توزيع السلال الغذائية يأتي عرفاناً بتضحيات أسر الشهداء في مواجهة العدوان ومرتزقته والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

وَأَكَّدَ مدير مديرية صرواح على اهتمام السلطة المحلية بأسر الشهداء، لافتاً إلى أهمية التعاون مع الجهات المختصة والمؤسسات المانحة لدعم ورعاية أسر الشهداء وذويهم ومنحهم امتيازات خَاصَّة كأقل ما يمكن.

محافظ صنعاء يؤكد حرصه على استمرار العملية التعليمية وتذليل الصعاب

المسيرة : صنعاء:

أكّد حنين محمد قطينة – محافظ صنعاء، حرصَ قيادة المحافظة والسلطة المحلية على استمرار التعليم والاستعداد لتسهيل كافة الصعوبات ومعالجة المشاكل التي تواجه سير العملية التعليمية.

جاء ذلك خلال تدشينه، أمس الأحد، الفصلَ الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017 - 2018 في مدرسة النصر بمديرية بني مطر وعدد من مدارس مديريتي همدان وسنحان، بمشاركة وكلاء المحافظة علي الغشمي وعبدالملك الغربي وأحمد الصماط، ومدير مكتب التربية بالمحافظة هادي عمار.

وفي التدشين، أشاد قطينة بتفاعل الطلاب والتزامهم بالحضور للمدارس رغم الصعوبات التي يواجهونها جراء العدوان والحصار، مثمناً جهود الكادر وإصراره على استمرار عملية التعليم.

فيما الغارات والقصف المدفعي والصاروخي مستمر بمديريات صعدة الحدودية

مجزرة جديدة للعدوان في الجراحي بالحديدة خلفت 9 شهداء من أسرة واحدة

المسيرة : الحديدة:

بعدَ ساعات من ارتكاب مجزرة مماثلة بمديرية خب والشعب الجوف أودت بحياة 7 أشخاص من أسرة واحدة، شن طيرانُ العدوان، أمس الأحد، سلسلةَ غارات على منطقة الشرجة بمديرية الجراحي محافظة الحديدة استهدفت منزلَ أحد المواطنين، ما أَدَّى إلى استشهاد 9 مواطنين، بينهم خمس نساء.

وأدان مصدرٌ أمنيٌّ بالحديدة، إمعانَ العدوان السعودي في ارتكاب المزيد من المجازر والجرائم وإزهاق أرواح الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ في عموم محافظات الجريمة، مطالباً المجتمعَ الدولي الخروج عن صمته ووضع حد لهذه الجرائم التي تزيد كل يوم.

من جانب آخر، شن طيران العدوان، أمس الأحد، ثلاث غارات وقصف صاروخي ومدفعي على مناطقَ متفرقةٍ بمحافظة صعدة.

وأوضح مصدر محلي بالمحافظة، أن طيرانَ العدوان شن غارتين على منطقة آل قراد بمديرية باقم وغارةً على منطقة طخية بمديرية مجز.

ولفت المصدر إلى أن قصفاً صاروخياً ومدفعياً سعودياً استهدف مناطقَ متفرقة من مديرية رازح الحدودية خلّف أضراراً مادية في منازل وممتلكات المواطنين.

اجتماع بالعاصمة يناقش التحديات التي تواجه الزراعة في اليمن وسبل الحفاظ على الأمن الغذائي

المسيرة : صنعاء:

عقدت الهيئةُ التنفيذيةُ للنقابة العامة لتجار المواد الزراعية، أمس، اجتماعاً لها برئاسة عادل دغسان -الأمين العام المساعد للنقابة- وبحضور الشيخ صالح القوسي -رئيس مجلس إدارة المركز العربي للتطوير الزراعي-، حيث كُرِّس الاجتماع لمناقشة جُملة من القضايا المطروحة على أجندة النقابة ودورها المنشود في تطوير وتنمية القطاع الزراعي في اليمن في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها اليمن.

وَأَكَّدَ الحاضرون في الاجتماع على ضرورة تكاتف أطراف المنظومة الزراعية في اليمن، بما يسهم في تطوير القطاع الزراعي ومواجهة التحديات التي تواجهه هذا القطاع الهام والحيوي والذي يعول عليه كثيراً في الحفاظ على الأمن الغذائي.

كما تم في الاجتماع مناقشةُ جوانب التحضير والإعداد لإقامة فعالية وطنية تهدفُ إلى مناقشة التحدّيات التي تواجهها الزراعة في اليمن، وتتطرق إلى الجهود المتميزة التي تقوم بها المنظماتُ الدولية في دعم وتشجيع القطاع الزراعي وإسهاماتها في الحفاظ على الأمن الغذائي في اليمن.

هذا وتسعى النقابة العامة لتجار المواد الزراعية إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها حشد الموارد وطاقات الأعضاء؛ للمساهمة في خدمة التنمية الزراعية في اليمن.

الدكتور جمال الشامي – رئيس هيئة مستشفى ذمار العام :

أكثر من 200 مريض بالفشل الكلوي مهددون بالخطر ونناشد المنظمات العالمية التدخل السريع

المسيرة : ذمار:

أوضح الدكتورُ جمال حسن الشامي – رئيس هيئة مستشفى ذمار العام-، أن حياةَ أكثر من 200 مريض بالفشل الكلوي مهدَّدة بالخطر ومعرَّضون للمضاعفات المبكرة والموت المفاجئ في أية لحظة ما لم يتم التدخل بصورة عاجلة؛ لتأمين جلسات الغسيل اللازمة لهم.

وإزاء هذه الكارثة الصحية التي سببها العدوان والحصار أطلقت هيئة مستشفى ذمار العام، أمس، نداء عاجلاً لدعم مركز الغسيل الكلوي بمستلزمات جلسات الغسيل والأدوية والمحاليل التي تمكنه من الاستمرار في تقدم خدماته الإنْسَانية وإنقاذ حياة المرضى.

ولفت الدكتور الشامي في بيان صحفي، أمس، إلى أن المركز مهددٌ بالتوقف عن العمل خلال خمسة أيام جراء نفاد الأدوية والمحاليل الطبية الضرورية بجلسات الغسيل، مناشداً منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود والمنظمات الصحية والإنْسَانية المحلية والدولية والتجار وأصحاب الأيادي البيضاء، بسرعة التدخل وتقديم المساعدة لإنقاذ حياة مرضى الفشل الكلوي.

وَأَكَّدَ رئيس مستشفى ذمار أن المركزَ يواجه صعوباتٍ إضافيةً؛ نظراً لعدم قدرته على استيعاب كافة المرضى الذين يقصدونه بشكل يومي من المحافظة والمحافظات المجاورة، مبيناً أن المركزَ استقبل خلال الفترة الماضية أكثر من 500 مريض، وهي أعدادٌ تفوق طاقته الاستيعابية بثلاثة أضعاف، مشيراً إلى أن المركزَ يعمل حالياً بثلث طاقته بواقع 12 سريراً فقط من أصل 30 سريراً، بينما هناك 18 سريراً لم يتم تجهيزها للعمل؛ بسبب عدم توفر بعض الاحتياجات الأساسية للتشغيل.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محافظ إب: من يدّعي حرصه على تعز جعل منها ومن أهلها مسرحاً للجرائم والدمار بالتعاون مع المحتل

المسيرة : إب

أكّد عبدُالواحد صلاح – محافظ إب، أن سلميةَ وصمود المحافظة جعلها مطمعاً لقوى العدوان ومرتزقته، الأمر الذي يتوجب على الإعْلَاميين التعاطي معها بما يتناسب مع سلميتها.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة الأمنية بمحافظة إب، أمس الأحد؛ للوقوف أمام الإنجازات الأمنية خلال العام المنصرم.

وفي المؤتمر، أشار محافظ إب، إلى ما يحدث لمدينة تعز وأهلها من النساء والأطفال وجعلها مسرحاً للجرائم والدمار من قبل من يدّعون أنهم حريصون عليها وتعاونوا مع الأجنبي والمحتل ضد أبناء وطنهم، داعياً كُلّ الإعْلَاميين والناشطين لتوخي الدقة والمصداقية والنقد البنّاء والتجرّد من المصالح الضيقة، فالعدوان ومرتزقته يستغلون أبسط الأشياء أبشع وأخس استغلال.

بدوره، أورد مديرُ عام أمن المحافظة العميد الركن محمد عبدالجليل الشامي جانباً من الإنجازات الأمنية بالأرقام والإحصائيات الدقيقة، حيث أوضح أن إجمالي المتهمين الذين تم ضبطُهم (٢٩٨٨) متهماً في مختلف الجرائم و(٢٠٧) قضايا جنائية مدونة من ٢٠١٦ وما قبله، فيما تمت إحالة (١٦٣٨) قضية إلى النيابة وضبط (١٩٥) متهماً من الفارين من وجه العدالة و(٣٨) متهماً فارين من محافظات أُخْرَى وإرجاع (٢٩) سيارة مسروقة من المحافظة و(١٥) سيارة ضبطت بالمحافظة ببالغات من محافظات أُخْرَى.

وأشار مدير أمن المحافظة إلى أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط العديد من الخلايا الإرهابية والإجرامية حتى أضحى ٢٠١٧ عاماً خالياً من الأعمال الإجرامية، لافتاً إلى أنه تم جمركة (٥٠٠٠) سيارة وضبط (٢٩) ألف كرتون من السجائر المهربة والآلاف كراتين الخمور وضبط عصابات لسرقة السيارات وسرقة الجنابي وتزوير العملة وأُخْرَى تَختص في انتحال شخصية رجال الأمن ونهب الدرجات النارية والسطو على الأراضي.

وَأَكّدَ العميد الشامي أن أبرز القضايا التي حققت الأجهزة الأمنية نجاحاً كبيراً تلك الفتاة التي وجدت مقتولة في إحدى الشوارع وحاول المرتزقة تسيسَها وهي قضية جنائية بحتة وتم كشف كامل ملابساتها وإلقاء القبض على القاتل وإحالته للنيابة وقضية أُخْرَى كانت غامضة معقدة حول مقتل عامل في شارع العدين وقبل يومَين تمكن البحث الجنائي من كشف الجاني والقبض عليه.

حفل تخرج دفعة الشهيد «إبراهيم المهدي» ومناورة عسكرية في المنطقة العسكرية الخامسة

المسيرة : خاص

شهدت المنطقةُ العسكريةُ الخامسة، أمس الأول، تخرُّجَ دفعة عسكرية جديدة من أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية.

كما شهد الحفل مناورة عسكرية حملت اسم «الشهيد إبراهيم المهدي» استخدم المقاتلون فيها مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة والمتوسطة، التي أثبتت مدى المهارات القتالية التي اكتسبها أفرادُ الدفعة ومدى جهوزيتها للانضمام إلى بقية الدفع العسكرية في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وفي حفل التخرج، أَكّدَ أفراد الدفعة استعدادَهم التام لمشاركة إخوانهم من أبطال الجيش واللجان الشعبية شرَفَ الدفاع عن سيادة البلد وأمنه واستقراره، متوعدين قوى العدوان بالويل والتنكيل في مختلف جبهات ومحاور القتال والأخذ بالثأر لدماء الأطفال والنساء التي تُسفك ظلماً وعدواناً.

مؤسسة الشهداء تقدم مبالغ مالية وسلالاً غذائية لأسر الشهداء في مديرية باجل

المسيرة : باجل

في إطار الذكرى السنوية للشهيد وبتوجيهات من قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، نظّمت مؤسسةُ الشهداء بمديرية باجل محافظة الحديدة، أمس السبت، زياراتٍ لمنزل أسر الشهداء في المديرية؛ لتقديم الهدايا والدروع ومبالغَ نقديةٍ ومساعدات غذائية وطبية.

وقامت المؤسسة بتوزيع المساعدات المالية والعينية والطبية لأسر الشهداء، بحضور مدير عام مديرية باجل، عبداللطيف المؤيد، والقيادي في أنصار الله بالمديرية أبو عمار، وعضو السلطة المحلية محمد الشرفي، ومدير أمن المُديرية المقدم صادق الزايدي، والمسئول الاجتماعي أبو الفضل الحمزي، ونائب المسئول الأمني أبو كمال، ومدير الخدمة المدنية يحيى العطافي، ومندوب مؤسسة الشهداء بالمديرية حفظ الله الدرسي.

من جانبهم، ثمّن أهالي وأسر الشهداء هذه الزيارة التي تؤكد اهتمامَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بهذه الشريحة؛ تقديراً وعِرفاناً لما قدموه من تضحيات في سبيل الله وفي سبيل الوطن.

حرائر شهارة عمران يختتمن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد بتسيير قافلة غذائية للمجاهدين

المسيرة : عمران

اختتمت حرائرُ مديرية شهارة محافظة عمران، أمس، فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، بإقامة فعالية ثقافية وخطابية بالتعاون مع الهيئة النسائية الثقافية بمركز المديرية.

وفي الفعالية، أكدت المشاركات المضيَ على درب الشهداء العظماء والاستمرار في دعم وفد الجبهات بالمال والرجال حتى دحر الغزاة والمعتدين وتطهير كافة الأراضي اليمنية.

وألقيت في الفعالية العديدُ من الكلمات والقصائد أشادت بصمود وثبات الشعب اليمني في مواجهة العدوان، مثمناتٍ الدورَ البطولي الذي يسطّره مجاهدو الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان.

وعقب الفعالية، قدمت حرائر شهارة قافلةً غذائية متنوعة دعماً للمرابطين في الجبهات من أبطال الجيش واللجان الشعبية للدفاع عن سيادة البلد وكرامة وعزة أبنائه.

واحتوت القافلةُ التي شاركت في إعدادها عددٌ من اسر وأهالي الشهداء بالمديرية على كميات من المواد الغذائية والعصائر وأنواع مختلفة من الكيك والكعك والبسكويت.

أهالي مدينة ذمار يعلنون النفير ويسيّرون قافلة غذائية لأبطال الجيش واللجان في الجبهات

المسيرة : ذمار

نظّم أبناء مدينة ذمار، أمس الأحد، وقفةً قبليةً مسلحة؛ لإعلان النفير والجهوزية العالية لمواجهة العدوان والتصدي لكافة المُخَطّطات والمحاولات التي يحاول العدو من خلالها اختراق السواحل اليمنية.

وفي الوقفة التي حضرها القيادي في أنصار الله بالمديرية أبو نجم الدين جبهان، ومدير المديرية محمد السيقل وعدد من الوجهاء والشخصيات الاجتماعية، قدّم أبناء مدينة ذمار قافلةً غذائية حملت اسم «نحو جبهاتنا وفاء لشهدائنا» دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية والتأكيد على استمرارهم في دعم وفد الجبهات بالغذاء والمال والرجال حتى تحقيق النصر.

وطالب المشاركون الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية والإنْسَانية بالقيام بمسؤولياتها وإيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب اليمني، كما ناشدوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بتشكيل لجنة للتحقيق في ما يُرتكب في اليمن من إبادة جماعية وجرائمَ ضد الإنْسَانية والكشف عن مرتكبيها ومتابعتهم قضائياً لينالوا جزاءَهم العادل.

رجالُ النَّصر!

مَصباح الهمداني

تخيلوا لو أنَّ هُناك كاميرات، نقلت لنا الصورة الحيَّة لمعركةِ بدر، وأحدٍ وحنين، والأحزاب (الخندق)، وخيبر.. وما جرى فيها من كر وفر، ولو تواصَلَ الإرسال، ورأينا ما جرى في صِفين، وكربلاء..

لن أبالِغْ إذا قُلتُ، بأننا لسنا بِحاجة إلى رؤيةِ ذلك، فما نراهُ اليومَ مِن حاملي الراية المُحمدية، يتجسَّدُ واقعًا حيًّا لرجالٍ تجدُ في أحدهم ياسر، وفي آخرٍ عمار، وفي ثالثٍ المِقداد، وفي رابعٍ علي، وفي خامسٍ الحسن، وفي سادسٍ الحسين، وفي سابعٍ العبَّاس، سلام الله عليهِم أجمعين..

لعلَّكُم شاهَدْتُم المشهَدَ الذي أخذ القلوب، وجميعُ مشاهِدِ الرِّجال الأبطال تهز الأبدان.. ونقلتِ الكاميرا الحَدَثَ بالصوتِ والصورة، في مشهَدٍ لم يحدُثْ في الحروبِ الحديثةِ كلها.. فماذا يخطُّ البيان، وماذا يزِفُّ القَلَمْ:

لقدْ مشَّطَ المُجاهِدون جميع التباب الصغيرة، في الصحراءِ الشاسِعة في الجوف، وهرَبَ المُرتزِقة إلى السلسلةِ المُقابِلة.. وفي واحدةٍ من التباب؛ جاءت رصاصةٌ مرتزِق؛ لتستقرَّ في جسدِ أحد المجاهِدين اليمنيين الوطنيين الأبطال، يقفزُ زميله ويربِطُ له، ولكنَّ الجريحَ يدخُل في غيبوبة..

يتلفَّتُ نحوَ بقيَّةِ المُجاهِدين ويقول:

-هل عندنا أي إسعافاتٍ أوليه.. يرُدُّ عليهِ أحدَهم وهو يغيِّرُ خزنة الرصاصِ في رشاشهِ قائلاً:

-طبيبينا والإسعافات كُلها في التبةِ تلكْ.. ويُشيرُ بيده نحوَها.. كانت التبَّةُ تبعُدُ حوالي كيلومتر..

نظرَ البطلُ إلى البطلِ الجريح.. يناديه باسمه ويحركه يمنة ويسره، ويقومُ بالضغطِ على صدره بكلتا يديه، ضغطاتٍ مُتتالية.. خرجَتْ عطسةٌ خفيفة.. صاحَ البطَلُ لرُفقائهِ قائلاً:

-الحمد لِلّه.. إنَّهُ بِخير.. وفجأةً يعودُ الجريحُ إلى غيبوبته..

قرَّرَ البطلُ حملَ الجريح على ظهرِه.. وحينَ أدركتهُ عيونُ زملائه صاحوا به:

-مادامَ النزيفُ قد توقَّفْ.. فانتظِرْ حتى يحِلَّ الظلام.. أما الآنَ فهو مُخاطرةٌ كبيرة..

لوَّح بيده إليهم وقال:

-استودعكم الله، فإنْ نجوتُ فسأنقذُ زميلي، وسأعودُ إليكم عندَ الغُروب، وإن استُشهِدتُ، فخذوا بالثأرِ كما يجِبْ، فإنَّا والله نُدافِعُ عن أرضِنا وعِرضنا، ونُقاتِلُ عملاء ومُرتزِقة من كُلّ دولة..

قفزَ أحدُهم من مترسِهِ وقال:

-ما دُمتَ مصممًا على إسعافه الآن، فأنا أقوى منكَ بُنية، وأعرضُ منك جِسمًا، وسأقومُ أنا بالمُهمة...

ردَّ عليهِ وهوَ يمسِكُ بالجريح وقال:

-واللهِ لا يحملهُ غيري، فقد كانَ رفيقي في مترسي..

أخذه على ظهره، ثم حملَ سلاحه، ودعواتُ الجميع تتردَّدُ بأصواتٍ مسموعة، لا تقطعُها إلا زخاتِ الرصاص:

-قوَّاكَ الله.. حفظكما الله.. حماكما الله..

تحَرَّكَ البطلُ وكأنَّهُ جبلٌ ينزِلُ من جبل، وفوقَ كتفه جريحٌ بطل.. بدأتْ أولى خطواتِه، في الأرضِ المكشوفةِ للعدو، وهو يُردِّدُ «ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا»، ثم يُكَرِّر» اللهم صل على مُحمدٍ وآل محمد، واعمِ أبصارُهم، وأبطل كيدَهُم»

تقاطرتْ نحوَهُ الرصاص وكأنها مطرٌ غزير، واحدةٌ تقعُ أمامه فلا يلتفت، وتمرُّ إحداها بجوارِ أذنه، فيحمد اللهَ أنها لم تُصِب الجريح، وتقعُ أُخْرَى بين رجليه، فيُردِّدُ قائلاً: «وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا، فأغشيناهُم فهُم لا يُبصرون».. تسارعَتْ خطواتُهُ، وتكاثرُ عدد الرصاص حوله.. الطريقُ طويل، والرمالُ رخوة، والأرضُ مكشوفة، ولا توجدُ بينها شجرةٌ، أَوْ صخرة.. واصلَ خطواته كمن ينظُرُ إلى الهدف، لا يفكر في شيءٍ غيره.. لم يشعُر بثقلِ الجريح فوقَ كتفه، ولم يلتفت يمنةً ويسره، ولم يُحَدِّث نفسه إلا بحديثِ النَّصر، ولم يشُكَّ للحظةٍ واحدة بأنَّ هُناكَ قوةً فوقَ الأرضِ تستطيعُ إيقافه.. واصَل الجريَ بثقةِ المؤمن، وعزيمةِ المجاهد، وسُرعةِ الفارِسْ..

في التَّباب المُقابِلة، كانت أصواتُ المرتزِقة تتوالى:

-لا يهرب يا جماعة.

-لعن الله ابتكم ولا أحد قدَرْ يصيبه.

-يا خوات نورة وين تدريبكم.

-يا خوات شمَّة وين قنصَكُم.

-رشوا عليه بالمعدل 7/ 12، وبـ 7/ 14

وصَلَ البطلُ المجاهِدُ إلى التبَّةِ المُقابلة، وتمَّ معالجة البطلِ الجريح..

وصلَ البطلُ الجبَلِ إلى الجبلِ وقدْ انزلَ بالعدوِّ من الرعبِ ما أنزل، وصل بعدَ أن أرعبَ قلوبهم المرتجفة، وأبكى أعينهم الخائنة، وأدمى أجسادهم المُستأجرة، وأصعَقَ أفئدتهم المُنهارة..

وصلَ البطلُ تاركًا للأجيال صورة لن تُنسى، وموقِفٌ لا يُمحى، ودرسٌ لن يبلى..

وصلَ البطل، بعدَ أن سجَّلَ اسمهُ في قائمةِ الأوائل العظماء، من أصحابِ بدرٍ وأحدٍ وكربلاء..

ومَنْ يشُك لحظة في النصرِ على أيدي هذا وأمثاله فأنصحه، بمسح وجهه ورأسه من الترابِ الذي مشى عليه هذا البطل، وحينها سيجدُ وسيلمسُ.

في كُلّ ذرة رملٍ من تلكَ الرمال، ثقةٌ بالنصر، وفرحةٌ برجالِ الرِّجال، وشكرٌ لله!

أنقذ زميله الجريح متحدياً النيران التي كانت تس

مجاهد في الجيش اليمني يدهش العالم بع

المسيرة : يحيى الشامي:

التقطت كاميرا الإعْلَام الحربي واحدةً من عجائب الألطاف الإلهية نادرة الوقوع في التأريخ وكثيرة الحدوث في جبهات اليمن، المشهدُ الذي وزّعه الإعْلَامُ الحربيُّ الخاصُّ بتوثيق أحد مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة في إحدى جبهات الجوف أثناء إخلائه رفيقه الجريح من ساحة المواجهة وسطَ المعركة وفي ذروة احتدام المواجَهة بشتى الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

بعدسة الإعْلَام الحربي ومِداد المقاتل اليمني يُكتَبُ التأريخ... ويُدوَّنُ في مكتبة الإعْلَام الحربي، ففي أرض يُشرِفُ عليها العدوُّ من كُلّ جانب لا ساتر يحمي من رصاص ولا منجا من نيران السلاح المتوسط والخفيف من الأسلحة، يخترق هذا المجاهدُ قواعدَ الاشتباك ويجتاز خطَّ النار وشبكتَه الممتدة في أطراف الجوف الشرقية، ليُخْلِيَ جسدَ رفيقه الجريح..

المصوِّرُ وأثناء تعقبه بعدسة كاميرته عمليةً هجوميةً يشنُّها أبطال الجيش واللجان الشعبية على إحدى التباب الجبلية في واحدة من جبهات الجوف، يلفت انتباهَه كثافةُ النيران المشتعلة في نقطة بعيدة نسبياً عن موضع المواجهات المفترَض، ومن هنا بدأت قصةُ التوثيق بعد دقائقَ من بداية عملية الإخلاء نفسها.

في لحظة احتدام المواجهة بأنواع الأسلحة.. يمضي المجاهدُ في خط النار الملتهب بسايرُ الرصاصَ لمسافة تزيد عن النصف كيلومتر، قبل أن يُديرَ ظهرَه لها وعلى ظهره الجريح عائداً به إلى نقطة آمنة من ساحة المعركة.

دقيقتان وسبعَ عشرةَ ثانيةً فقط.. هي كُلّ ما وثّقته عدسةُ الإعْلَام الحربي من عُمر طويل مختزل، اقتسمَه مناصفةً وسط النيران مجاهدان.. جريحٌ ومسعفُه.. كانت كثافة النيران لا توصف ويقول خبراء بصريون عاينوا المشهدَ أنه ومن أصوات الأسلحة المستخدَمة ضد المجاهد المسعف يتبين أن السلاحَ قناصةٌ وكلاشنكوف، بالإضافة إلى معدل رشاش عيار 14، كانت الخطوة بطلقة قناص.. أمَّا الرصاصُ فزخاتٌ.. التقطت الكاميرا منها ما أثار الغُبار، وذلكم المجاهد ينجو من طلقة ويدوسُ أُخْرَى هازئاً بعدوِّه وساخراً من حصار النار في مشهد لا يوصفُ بعبارة ولا يُقرأ من زاوية ولا يقارن بتضحية ولا يقارَبُ من موضع.

وكذا يعرض عليكم الإعْلَام الحربي المشهدَ؛ لتعلموا أن وعدَ الله بنصر اليمن حقٌّ، وأن العدوانَ مهزومٌ على يد فتية ربُّهم أعلمُ بهم.. آمنوا بربهم فزادهم هدىً.

ما بين التقاط الأنفاس ولفظها لا التفاتة عن قرار بحياة يتشاركانها معاً أَوْ بشهادة يتوجان بها معاً.

يجري برفيقه حيناً ويمشي حيناً، لكنه لا يتوقف لالتقاط أنفاسه.. بل لا يلفت إلى مصدر النار ولا إلى موضع سقوطها بالقُرب منه، وهي تُحيطُ به من كُلّ جانب عن يمينه وشماله ومن تحتِه ومن فوقه، أما هو فقد أحاط نفسَه بقبة حديدية من الإيْمَان.

كان المسعفُ ليكفيَه شرَفُ المحاولة.. لو أنه قرَّرَ في منتصف الطريق التراجُعَ أَوْ الاستسلامَ وَالنجاةَ بنفسه..

يعرف أنه ليس مدرعاً من رصاص النمرود.. وبأنه قد لن يعودَ.. قطع المسافةَ برداً وسلاماً لا يعترضُ طريقَه سوى حجيرات على الطريق يخشاها أن تزعجَ رفيقَه الجريح.

ليس في مناهج الأكاديميات العسكرية ما يُفسِّرُ المشهد.. ولا في القوانين الدولية ما ينظّر له أَوْ يمهد ولو بإشارة إلى ما يُشابهُه أَوْ يماثلُهُ. تتحدث مناهج الجيوش الرسمية عن نظريات الفداء والتضحية، لكن كُلّ حروب البشرية ومعاركها وغزواتها وملاحمها أعجزُ عن أن تأتيَ ولو بصورة تقارُبِ المشهد أَوْ تشابهُه. شيءٌ من فيض ثقافة القرآن وبعضٌ من أثره الإيْمَاني المكين في قلوب المجاهدين اليمنيين.

في اليمن القتال الهام والدفاع إبداع والتضحية، مبدأ متجذر في نفوس تشرّبت القرآن هدى فأينع ثمرُهُ في كُلّ ميدان وجبهة.

• المقاتل اليمني استثناء

الصمود في زمن اليمن وبتوقيت الجبهة.. يختزله مشهدُ الإعْلَام الحربي هذا، الذي حصد عقب ساعات من عرضه موجةً من الدهشة والانبهار العابر للصورة إلى وجدانية وعمق اللحظة الإنْسَانية المكثفة.

تحاولُ القراءاتُ هُنا مُقارَبةَ المشهد بمعزل حيثياته وتفاصيله وإخضاعه للتحليل البصري أَوْ تفسيره من موضع الناظر إليه، غير أن في رواية رفيق السلاح وشاهد العيان هذا ما يوحي بغفلة الأبطال عن نجوميتهم.

مشدوهون أمام نجاح مهمة يصفونها بالمستحيلة، يقفُ العسكريون على المشهد الأسطوري، معتبرين الإنجازَ لحظةً مقتطعةً من أسطورة الصمود اليماني واستشرافاً لحقيقة النصر.

وهُنا يعلّقُ الخبيرُ العسكري العميد عابد الثور على المشهد قائلاً «أن يدخُلَ مقاتلٌ بهذه البطولة وبهذه البسالة ولم يلتفتْ إلى الوراء لفتة واحدة، شاهدتم لم يلتفت لفتة واحدة لا إلى الوراء ولا إلا اليمين، كان مسلماً أمرَه لله، وكان يمشي بثقة وبعزيمة وبقوة مع أن زميلَه وزنُه كبيرٌ وثقيل جداً، وكثافة النيران عنيف، حاولوا أن يقنصوه إلا أنه استطاع أن ينفذَ بزميله الجريح وأن يخرجَه من منطقة النيران حتى غاب عن الكاميرا»، مضيفاً أن ذلك «يَدُلُّ دلالة كبيرة على قدرة المقاتل اليمني، من الجيش واللجان على التعامل مع كُلّ ظروف المعركة».

ويتابع تعليقَه على المشهد وكثافة النيران التي كانت تستهدف المجاهد البطل من الرشاشات الخفيفة والمتوسطة، بأنها كانت «كفيلة بأن تقنص أي هدف صغير، وتقدر المسافة التي كانت تضربُ منها ما بين 300-600 متر، وبالتالي نفوذ هذا المقاتل البطل بزميله من قلب المعركة على مدى وهو يمشي لخمس دقائق تقريباً لم نشاهد مثلَها من قبلُ بإصرار وقوة وعزيمة المقاتل وتسليم أمره لله وإصراره على إنقاذ زميله».

ويشيرُ العميدُ الثور إلى أن العملية من الناحية العسكرية «تعتبر هذه عمليةً نوعيةً جداً، فريدةً من نوعها، وفي مثل هذه الحالة نعتبر هذا الرجل وزميله الجريح أبطالاً من أبطال الجمهورية يستحقون أرفع الأوسمة في الدولة».

وأضاف أن «الجندي إذا توفرت فيه هذه العواملُ المعنوية والدينية والنفسية، هو في الميدان كالأسد لا يخشى أحداً لا يخشى إلا أللـه عز وجل، وهذا المشهد هو أكبرُ دليل على العمق العقدي والنفسي والمعنوي الذي يتمتع به الجندي اليمني»، مشيراً إلى أن «الجنديَّ اليمني يتمتعُ بصفاتٍ لا يتمتعُ بها أيُّ جندي عربي آخر، ولكنا لاحظنا قَلَّ ما وجدناها بالجيوش العربية ولعل ما يتمثل في الجيش السوري مع الجيش اليمني هي متقاربةٌ جداً.

• لقطة تأريخية لا تتكرر

هنا يتحدَّثُ الدبلوماسيُّ بالسفارة السورية في صنعاءَ، علي ناصيف، عن المشهد قائلاً «أنا شفت هذا المشهد أدهشني في الحقيقة، وأكثر ما أدهشني بكثير، أولاً المشهد غيرُ عادي أبداً، أول ملاحظة عليه أن هناك قدرةً عظيمةً وقفت مع هذا الرجل لا بد أنها قدرة الله، يعني كان فيه توفيقٌ كبيرٌ من الله.. إنها حمته من كُلّ هذا الإطلاق من النار، هذا شيء غير عادي».

ويضيف ناصيف «ثانياً هذا الرجل نفسُه يبعَثُ فيك شعوراً أنه مقاتلٌ غير عادي، المقاتل اليمني، حقيقةً، ليس في هذا المشهد وحده في كثير من المشاهد أثبت أنه مقاتلٌ أسطورة وليس مقاتلاً عادياً، مقاتل أسطورة حقيقة، لا الأساطير والملاحم سجّلت ما سجّله المقاتل اليمني من العجائب في هذه الحرب».

ويتابع ناصيف قائلاً إن «الأساطيرَ سجلت أشياءَ لم يتوقّعها إنْسَان ولم تتوقعها كتب؛ لأنه شيءٌ غير عادي ذلك الذي سجل في هذه الحرب لصالح المقاتل اليماني، هذا من جهة، الجهة الثانية هذا المقاتل أَيْضاً ترى فيه هذا الوفاءَ غيرَ طبيعي، يعني هو ينقذ رفيقَه الجريحَ وهو نفسُه ممكن يستشهد في أي لحظة، هذه الشجاعة غير العادية حين تنظر إلى وجهه وإلى جسده تلاحظ أنه لا يلتفت ليرى ما حوله ولديه هدفٌ ثابتٌ هو إنقاذ صديقه ورفيقه في الميدان».

ويختم ناصيف حديثَه عن المشهد بقوله «أنا أعتبره لقطةً من التأريخ لا يمكن أن تتكررَ، وإذا قِسنا المشهدَ من الناحية النفسية أَيْضاً، فإننا نرى إرَادَةً غيرَ عادية لهذا المقاتل، ما يجعله أكثرَ من شُجاع، إنه أسطورة، شيءٌ حقيقةً أنا أدهشني بل أكثر».

• مقاتل واحد بقوام كتيبة

أمّا الصحفي صلاح الدكاك -رئيس تحرير صحيفة «لا»- فيقول «نحن أمام مشهد مغاير، أنا فقط منذ نصف ساعة تقريباً شاهدت هذا الفيديو وصُدمت، اندهشت بهذا الفيديو، وأعتقد أن أيَّ محلل بصري أَوْ محلل عسكري سيصدم؛ لأنه سيتفاجأ بمقاتل يقطَعُ مسافةً طويلةً يحمل أحدَ الجرحى من رفاقه باتجاه جَرْف بعيد، الضفة الأُخْرَى، وهو من كُلّ الجهات الأربع في مرمى نيران العدو».

ويشير الدكاك إلى أن المقاتلَ اليمني الذي ظهر في المشهد بدا وهو لا يفكر بأية مهمة سوى «أن يُخلِيَ زميلَه من أرض المعركة حتى لا يقعَ أسيراً في يد العدو، هناك مسافةٌ يقطعُها لا يركز حتى على مصادر إطلاق النار، الرصاص الذي يعبر أفقياً بجوار المقاتل كثيف جداً، ويمكن فقط ملاحظته من سماع أصوات الرصاص في الفيديو المعروض الرصاصات التي تصطدم بالأرض هي تصطدمُ بالقُرب من المقاتل بمسافة سقفٍ من أقدام المقاتل وهو يخطو ويعبر على هذه الرصاصات حتى أنه لا يلتفت بأي اتجاه».

ويضيف الدكاك أن «هناك قاعدةً في حروب أَوْ في الاشتباك العسكري، مشيراً إلى ما قاله «تشي جيفارا» وهو رائد مدرسة حرب الأنصار أَوْ حرب

ـــتهدفه من كل الاتجاهات:

ـــملية إنقاذ بطولية في جبهة الجوف

الدبلوماسي علي ناصيف:
رأيت إرادة في هذا المقاتل اليمني أدهشتني بل أكثر لم تسجل الأساطير ولا الملاحم ما سجله المقاتل اليمني من العجائب في هذه الحرب

المغاوير أن «مهمةَ المقاتل أن يخلِيَ رفيقَه، لا أن يغفل العدو فالأخلاء دائماً هي عملية مركبة هي تقتضي حرفية وتقتضى أَيْضاً أخلاقاً عالية، وإيثاراً عالياً، أنت هناك تحمل بدل البندقية تحمل رفيقك».

أما عن عدم مبالاة المقاتل اليمني بالرصاص وأثره على الأعداء، فيقول الدكاك «إنّ كميةَ الرصاص التي أُطلقت عليه بعد نجاحه في إخلاء رفيقه الجريح، ارتدت إلى صدور مطلقيها فقتلت مطلقيها، فالعدو وهو يطلق النار هو في حالة نفسية محبطة تَمَاماً هو متموضع بشكل مريح لديه هدف واضح في قاع منبسط ويطلق النار بغزارة ولا ينجح هذه تصيبه بإحباط، وهو يطلق النار أَيْضاً من أكثر من جهة، من بندقية ومن عيار ناري، بينما المقاتل هنا مُتَفَّدٌ وحيدٌ في صحراء، واحد قوام كتيبة هنا، كان العدو في الطرف الآخر يواجه كتيبةً، المقاتل هنا غيرُ محتفٍ غيرُ مذعور وهو يؤدي مهمتَه بنجاح رغم أنها الأصعب، قياساً بالمسافة والظرف الذي يسعف فيه رفيقُه الجريح».

ويشير الدكاك أيضاً إلى أنه «في حالة مقاتل غير عقائدي فإن المقاتل الذي يسعف رفيقَه الجريح، سيكتفي بأن يقطع ثلث المسافة، طبعاً الكامير، لم تلتقط المسافة التي أسعف منها المقاتل رفيقَه، بل التقطت ربما الثلث الأخير من هذه المسافة وهذا يدلُّ

الكاتب صلاح الدكاك:
كمية الرصاص التي أطلقت عليه ارتدت إلى صدور مطلقيها.. واحد بقوام كتيبة

على طول المسافة، إذا كان يمكن أنه أسقط واجباً وَيكفي إلى هنا هذه مهمة مستحيلة، لكنه كان يمكن توصف هذا المشهد بأنه شهيد يسعف جريح، المقاتل هنا شهيد مؤكَّد كان؛ لأنه في مرمى النيران بالكامل، ورفيقه الذي يسعفه هو جريح، المسعف عُرضةٌ للقتل، بينما الجريحُ هو عملياً يعتبر عاثراً، إذاً هنا شهيد يسعف جريحاً، الشهيد هو المقاتل الذي يقوم بعملية الإخلاء والمهمة بالمعايير العادية أَوْ في ظل مقاتل غير عقائدي كما قلتُ، أَوْ كما أسلفت، المهمة مستحيلة، لكنه أنجزها وفي اللحظة التي اختفى فيها المقاتل برفيقه خلف الجرف وبعيد عن مرمى نيران العدو، أعتقد أن مطلقي النار قد أصيبوا في مقتل مؤكد، مقتل معنوي ومقتل نفسي ومقتل أخلاقي».

ويضيف أن «هذا المشهدَ يجسّدُه المقاتل بشكل كثيف وشكل واضح وأعتقد أن هذا الفيديو يمكن أن يصدمَ معاييرَ ومقاييسَ أي خبير عسكري يعلق عليه أَوْ أي خبير بصري؛ لأنه من النادر أن يحدُثَ حتى عندما تلاحظ أنه لا يستخدمُ التكتيك، من خلال هذا الفيديو لا يتكتك من أجل إسعاف زميله لا يموّه لا ينبطِحُ لا يتردّد، خطواته واثقة، لم يتعثر في لحظة من لحظات الإسعاف، ولم يقطع مسيرته باتجاه المنطقة غير المكشوفة للعدو».

الخبير العسكري علي الثور:
ليس في مناهج الأكاديميات العسكرية ما يُفسر المشهد

يا رفيقي في الجبهة

عبدالسلام المتميز

يالطواير ويالزنانة اغدي وعودي
قد تحصنت بالجبار قاهر عبيده
اغربي يا سنين البهطلة والجمودي
وافتحي لي مع الرحمن صفحة جديدة
واشطبي من حياتي كل أعذار القعودي
اليهودي وحلفه شمروا بالمكيدة
مترسي مترسي عنوان صفحة وجودي
كلِ نشمي في الجبهات يثبت وجوده
أنت يا الحَيد خذ مني تعلم صمودي
من مع الله بصبره با يزيد صموده
وانت يا الليل أجدد فيك صدق العهودي
في رضا الله حيا بالصعاب الشديدة
في سكونك سمعت الله يملا وجودي
من ظلامك تأملت الدروب الرشيدة
يا رفيقي فيَ الجبهة وفي يدّك إيدي
أنت ظهري وانا درعك أخوّة أكيدة
يالمشاف ارصد ارصد من تعدّى حدودي
ناوله من مجاريها وفي الراس صيده
يا سلاحي ولو تثقل تشيلك زنودي
اضرب اضرب وصون الدين واحمي العقيدة
يالطواير ويالزنانة اغدي وعودي
قد تحصنت بالجبار قاهر عبيده
إخسأي يا قوى عدوان صهيوسعودي
والله ان انتحارش يوم غزو الحديدة
احشدي كل عُبّاد الريال السعودي ى
العواقب لرب الكون والأمر بيده

فتيةُ الهدى وآياتُ النصر

سعاد الشامي

مَن هذا؟!
ومَا هو ذَلك الشيء الذي يحملُه على أكتافه ويمشي به في هذه الصحراء المترامية الأطراف ووابل الرصاص ينهال عليه من كُلّ الاتجاهات؟!
ما هذا المشهدُ الذي هزَّ المشاعرَ، وأوقد في القلوب الفخرَ والاعتزاز وفي العقول الحيرة وَالذهول؟!
هل هذا مشهد حقيقي أم أنه من نسج أفلام الخيال؟!
هل بالإمْكَان مشاهَدةُ مثل هذه المواقف في بلدان أُخْرَى أم أنها حصرياً على اليمن؟!
ما هو الشيء الذي أنتج مثل هؤلاءِ الرجال العظماء وهل يمكن أن يُهزَمَ مثلُهم؟!
تساؤلاتٌ قد لا تنتهي من هول ما شاهدته أعيننا ولمسته قلوبنا.. والإجابات عليها لا تحتاج إلى عبث الأيادي على لوحة مفاتيح الهاتف دون تفكير بعظمة وقداسة هذا المشهد!!
لأنه عندما ينطوي هذا الخراب وتمحى ساعات الظلم والظلام ويحل علينا النصر والسلام ستكون هذه الأسطورة مادةً تأريخية تُدرَّسُ على طاولة العدالة وتقدم أصدق دروس التضحية والمحبة والإيثار والفداء.
فهذا المجاهدُ القوي بإيْمَانه الذي شرب من مناهل ثقافة القرآن، ما عززت فيه معاني حب الله والوطن والإنْسَان حين بادر إلى إسعاف رفيقه الجريح غير مُبالٍ برصاصات الحقد والإجرام ليوقف نزيفَه وينقذَ حياته كانت له مبادرة سابقة وهي المبادرة الكبرى التي أوصلته إلى هذه المبادرة الأُخْرَى.
فعندما تكالبت على وطنه قوى الطغيان والاستكبار العالمي للفتك به ونزفت مدنُ وقرى الوطن ودُهنت الشوارع والطرق والأسواق والبيوت بلون الدماء سارع هذا المجاهد إلى حماية الوطن وإيقاف نزفه وإنقاذ أبنائه المستضعفين غير مبالٍ بمواجهة أقوى وأحدث ترسانة أسلحة بقصف صواريخها المستمر.
هي ذاتُها روحُ الإيثار والمحبة والإخاء التي حملها هذا المجاهدُ منذ البداية في معركة البذل والدفاع المقدس ويحملُها كُلّ مجاهدينا الأبطال والأشاوس في كُلّ جبهات العزة والشرف والكرامة وهم يسطّرون أعظم ملاحم التضحيات البطولية؛ للدفاع والذود عن هذا الوطن الغالي.

عملية تدمير نظام الباتريوت بالمخاء.. الأبعاد والتحولات

زين العابدين عثمان

في خطوةٍ عسكريةٍ فريدةٍ من نوعها ودخول سلاح الجو اليمني على خط المعركة، تقومُ القواتُ الجوية اليمنية بعملية رصد دقيقة لمرابض القواعد الحربية لقوى العدوان السعودي - الإماراتي بطائرة من دون طيار اليمنية الصنع، حيث تم رصدُ مواقع أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية باتريوت باك 3 بمديرية المخاء وفي عملية مشتركة بين القوات الجوية والقوة الصاروخية اليمنية تم إطلاقُ صاروخ بالبستي بعد عملية «الرصد» على أنظمة الباتريوت المتمركزة في مديرية المخاء، حيث أَكَّدَ المصدر العسكري أن الصاروخ أصابها بدقة عالية، مؤدياً إلى تدميرها بالكامل.
وفيما يجب الحديث عنه في هذا السياق هو الأبعاد والتحولات لهذا الإنجاز العسكري الذي صدرته القوات الجوية والصاروخية اليمنية في تدميرها أحد أعظم أنظمة الدفاع الجوي بالعالم، وفيما يتعلق بأبعاد هذا الإنجاز، فهو يمثل ضربة قاصمة على محور دول التحالف السعودي الإماراتي، فخسارة الأخير لأنظمة الدفاع الجوي الباتريوت يجعل من القواعد العسكرية السعودية والإماراتية المتواجدة في عدن وحضرموت وغيرهما من المناطق الجنوبية عُرضةً للقصف الباليستي بسهولة مطلقة.
أما بالنسبة للتحوّلات الاستراتيجية التي صاحبت إنجازَ القوات الجوية اليمنية فتتمثل في دخول سلاح الجو اليمني خط المعركة بتقنية عسكرية متطورة، حيث أن هناك طائراتٍ دون طيار باتت تمتلكُها القوات الجوية اليمنية لها القدرة على اختراق أجواء المناطق التي تخضع لسيطرة قوى العدوان في الجنوب تقوم برصد وتعقب المنشئات القواعد الحربية ورفع تقارير مباشرة عن الأنشطة التي تقوم بها قوات العدوان ومرتزقته وكذلك تحديد مرابض أنظمة الدفاع الجوي.
كما أن عملية الاستطلاع التي قامت بها الطائرة دون طيار يوم الجمعة على مواقع أنظمة الباتريوت باك 3 في المخاء دون أن ترصُدَها الرادارات رغم أن مداها يصل إلى أَكْثَر من 100 كيلو متر، تثبت إلى أن مدى التطور التكنولوجي لهذه الطائرات أَصْبَح يفوق تقنية الجيل الثالث التي تعتبر هي العين التي تبصر بها قوى العدوان في رصد التحَرّكات الصاروخية القادمة من المناطق الشمالية، وبالتالي تصبح القوات الجوية اليمنية أمام تحوّل استراتيجي مهم سيمكنها من أن تكون أَكْثَر قُرباً مما يحضّر له العدو السعودي والإماراتي، وتحديد ثكناته العسكرية في حين تتيح المجال أمام القوة الصاروخية في تسديد ضربات مدمرة وماحقة على مستوى العتاد والعديد.

خطواتٌ من غمار الموت

سكينة المناري

لَكَمْ هو مخلصٌ مع الله وواثقٌ به وبتأييده، ولكم هو عظيمٌ مع صديقه الذي رافقه في مترسِه وجبهاتِ القتال، ولكم جاد لنا بتضحياتِ قارعت ثبور الأعادي وكسرت شوكتَهم.
طاوعتني حروفي عاجزةً عن وصف مشهد لِوَلِيٍّ من أولياء الله في ساحات الجهاد، وماذا يخُطُّ قلمي عن ذلك المشهد الذي هز كياني وحيرني وجمّد روحي وأخرس لساني وكاد الذهول والدهشة يصيبني حدَّ الإغماء!
فلم ترَ عيني مشهداً حقيقياً كهذا منذ أن أتيتُ إلى الحياة، كان المشهدُ عظيماً عندما أصابت رفيقَه رصاصةٌ غادرةٌ جعلته في غيبوبة، نهض مسرعاً حاملاً صديقَه الجريح على كتفه، ترجَّل جندي الله وهو يعي خطورةَ ترجُّله في تلك الصحراء، يعلم أن لا أشجار تحميه أَوْ دروع تقيه من رصاص العدو ورشاشته وقذائف معدلاته، ترجل ولسانه وعقله يردِّدُ التسابيحَ والتهاليل متوكلاً على الله، فهو قد أخذ عزمَه، إما أن يعيشا معاً أَوْ يستشهدا معاً.
وطأت قدماه خطَّ النار بعظمة إيْمَان وثقة بالله ووفاء وفداء، وكان الكلُّ في حيرة وتوجس، مضى يمتطي طريقَ الموت وعدستُه الإعلام الحربي توثِّقُ، ربما قد توثق لحظةَ استشهاده وآخر لحظة له في حياته، ورفاقه الذين يتابعون خطواتِه من بعيد يترقبون لحظةَ اختراق رصاصة القناصة جسدَه فيقعُ أرضاً هو وصديقَه الجريحَ لكنه مع الله واللهُ معه.
تابع المسيرَ ووابلُ الرصاص يطلقُ عليه يمينه ويساره، أمامه وخلفه، وبينما هو يمشي وقد اجتاز نصفَ الطريق وقعت رصاصة فوق رجليه، يصيحُ من كان خلف الكاميرا يوثّق بطولته (أووو...)؛ ظناً أنها قد أصابته لم يأخذ فاصلاً زمنياً حتى يتأنى قليلاً أَوْ يعود برجله إلى الوراء، داسها بقدميه وواصل وكأن شيئاً لم يكن، كانت رعايةُ الله والملائكة تحيطُه من كُلّ جانب حتى وصل إلى حيثُ من الممكن أن تتم مداواة صديقه الجريح وتقديم العلاج الأولي له.
لقد خاطَرَ بنفسه في معركة موت وضحّى بحياته ليس من أجل صديقه فقط، بل من أجل أرضه ووطنه التي دنّسها المحتلون، أرعبهم وأخزاهم بعظمته وقوة إيْمَانه وفروسيته.
فليأتِ فرسانُ العرب ليعلمَهم رجالُنا الفروسية والشجاعة، وليأتِ المؤرخون ليؤرخوا عظمةَ هؤلاء العظماء، وليأتِ الأبطالُ إلى هنا ليشاهدوا تضحياتِهم وبطولاتِهم، وليأتِ صُنَّاعُ المجد الزائف ليعرفوا كيف يُصنَعُ المجدُ والتأريخ، وليأتِ أعرابُ الخليج وأقوى الجيوش العالمية وليحتشدوا من كُلّ الأنحاء لغزونا؛ ليعلموا أن رجال اليمن هم الأقوى بقوة الله، سيواجهون لُيُوثاً وأسوداً ولن يعودوا إلا جثثاً هامدة تأكلُها الكلاب، وليعلموا أن النصرَ فقط هو للأولياء المؤمنين.

موقفٌ هو معجزة وآية.. فهل من مدكر؟!

وفاء الكبسي

أيَّةُ آية وأيةُ معجزة أمام أعيننا تحدث؟!
ينحني قلمي لهذا المشهد العظيم الذي عبّر عن موقف العز، والرجولة والفداء، حروفي تودُّ الكتابةَ ولكنها عجزت عن التعبير، فهي تتأرجح أبجدياتها ما بين الذهول وبين والفخر والاعتزاز بهذا الموقف العظيم..
مشهدٌ ليس من أفلام الخيال العِلمي، هو مشهدٌ من نسج روحِ الإيْمَان والثقة بالله.
هؤلاء المجاهدون عرفوا الله واستشعروا عظمتَه فهان ما سواه أمامهم، أحبوا اللهَ فأحبهم، فكان معهم حافظاً ومؤيداً؛ لأنهم عرفوا وتيقنوا بأنه لو اجتمع مَن في السماوات ومن في الأرض على أن يضروهم بشيء فلن يضروهم إلا بشيء قد كتبه الله لهم..
جفت الأقلام ورفعت الصحف أمام هذا المجاهد القابض على الجمر الثائر في وجه الباطل، وكيف ينقذ زميلَه الجريحَ والرصاص تنهالُ عليهم من كُلّ جانب على قرابة النصف كيلومتر والنيران تحيطُ بهم من كُلّ اتجاه، إلا أنه وصل برفيقه الجريح إلى بر الأمان..
موقفٌ تقشعرُ منه الأبدانُ، نغبطُكم عليه أيها الأحرار ونخجل بمداد الحَرْف من عظيم جهادكم وعظيم إيْمَانكم..
أين نحن من هؤلاء المجاهدين ومن تضحياتهم وجهادهم، فوالله لو حشد العدوُّ ما حشد، ولو اجتمع جميعُ شياطين الإنس مع شياطين الجن ما انتصروا علينا..
مَن ما زال في قلبه شكٌّ في انتصَارنا على العدوان فهذه مشكلتُه عليه أن يراجعَ صدْقَ إيْمَانه مع الله..
مشهدٌ ذكّرني بنبي الله إبراهيم حين خرج من النار فكانت النارُ برداً وسلاماً عليه.
هكذا اليوم كانت نيرانُ العدو برداً وسلاماً على المجاهدين، فالنارُ لا تحرِقُ إلا بإذنه وحدَه، هذه عقيدةُ المؤمنين إذا شاء الله فإنه يسلُبُ الأشياءَ ما جرت سُنته فيها، وفعلاً هذا ما حدث لم تُصِبْ رصاصاتُ العدو المجاهدَ؛ لأن اللهَ سبحانه وتعالى كان سلاحَه وعقيدتَه الراسخةَ التي واجه بها العدوان الغاشم الظالم..
الموقفُ كله معجزةٌ، معجزةٌ إيْمَانيّة تدل على عظمة إيْمَان المجاهد، آيات الله تتجلى أمامنا بهذا المشهد، فهل من مدكر؟!.

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

ثورة11 فبراير كشفت انقسام وهشاشة نظام التبعية والارتهان

من مؤامرات والتفافات وتشويه وتلاعب وتباطؤ وستظل كذلك ملهمة للشعب اليمني بأنه قادر على تغيير واقعه نحو الأفضل والوصول إلى آماله وتطلعاته مهما كبرت التحديات وعظمت التضحيات.
* لقد هيأت ثورة الشعب نفوس الأحرار لخوض معركة التحرر من التبعية والارتهان للخارج ومعركة تعرية أذناب العمالة في كافة مفاصل السلطة والمجتمع.
* لقد تمكن الشعب اليمني بحراكه المتواصل من إحباط مؤامرة دنابيع الإخوان المفلسين وأحذية المخابرات الأمريكية التي كانت تسعى لتسليم اليمن لتنظيماتهم التكفيرية لممارسة الذبح والسحل والخطف والتمثيل بجثث الضحايا وتفجير الناس بمساجدهم ومدارسهم وجامعاتهم وأماكن تجمعاتهم وأعمالهم.
* لقد حافظت قوى الثورة المباركة على أسس ومقومات الوحدة الوطنية متجاوزة حبائل وشباك أَكْبَر مؤامرة لتفتيت اليمن من خلال إجراءات حكيمة ورصينة ليس أقلها الإبقاء على كافة التكوينات السياسية وعدم حلها رغم عمالة الكثير منها والدخول مع الجزء الأبرز من حزب المؤتمر في شراكة سياسية والمبادرة للمصالحة السياسية مع شخصيات ورموز من قيادات النظام السابق رغم كُلّ الجراحات إثباتاً لحُسن النية وإثباتاً للرغبة الصادقة في طي صفحة الماضي وتحضيراً للدخول في مصالحة وطنية شاملة تعيد الأمن والاستقرار والسكينة للشعب اليمني بعيداً عن الهيمنة الخارجية والارتهان لقوى النفوذ العالمي.
* تحية إجلال ممزوجة بدعوات الرحمة لرمز التضحية الشهيد القائد حسين بدر الدين وتحية إجلال لقائد الثورة المباركة وملهم شبابها وتحية إجلال لكل الثائرين الأحرار من رجال ونساء الشعب اليمني صغاراً وكباراً، ونرجو الله الرحمة والرضوان للشهداء الأبرار والشفاء للجرحى الميامين والحرية للأسرى الأبطال والنصر للمجاهدين الصامدين المصابرين الأبطال.

القضيةُ الفلسطينية والعدوانُ على اليمن

تلك المشاعر العاطفية الفيّاضة المهزوزة تجاه الـ «قُدس» والتي انكمشت بالمصلحةِ والمال..
القضيةُ الفلسطينيةُ التي أَصْبَحت معزوفة لا تجد سوى إيقاعاتِ إداناتٍ ما ثَبُتت لها قافيةَ ولا موقف يُترجم عملياً، بل أَصْبَحت شماعةً تُعلّق عليها النوايا الحسنة ظاهراً، العُدوانية باطِناً، وكأنها قضية بحاجة إلى مشاعر لِنُصرتها لفظياً لا إلى معابر في قلب العدو لسحقهِ فِعلياً..
ونكرر دائماً.. أن مواقفَ الحكومات لا تمثّلُ شعوبَها الحرّة، وأن القدسَ لا بد أن تتحرَّرَ على أيدي الثائرين الأحرار طالما دامت هي القضية الأولى والهم الأكبر والأول..
والعاقِبةُ للمُتَّقين.

سوريا تسقط أسطورة سلاح الجو الإسرائيلي

صلاح الدكاك

سوريا الأسد تضع أسطورة الكمال الحربي الإسرائيلية بين خيارين أحلاهما مر:

أن تحتمل الصفعة المتمثلة بإسقاط سوبرمانها الجوي الخارق وتخسر هيبتها كأقوى دولة بلا منازع في منطقة منزوعة الأظافر والكرامة والذات فيتلاشى شعبها المستجلب الخليط بتلاشي ثقته في قدرتها على حمايته.

وإما أن تندفع إلى أتون حرب كرامة بسقف زمني مفتوح وعلى مسرح جغرافي مديد في مواجهة خرج منتصراً بعد سبع سنوات من الحرب الضروس على أضعاف عديدها وعتادها متمثلاً في داعش ومئات الآلاف من القتلة الكونيين المجلوبين من أصقاع المعمورة وبذلك تخسر وجودها بالكامل كتلميذ خائب يبدو الكيان الصهيوني اليوم وهو يراوح حائراً بين قوسي مصيره أي العبارتين عليه أن يختار!!

أهداف التصعيد العسكري على سوريا

شاكر فريد حسن

شهدت المنطقةُ الشماليةُ يوم السبت، تصعيدًا في الاعتداءات الإسرائيلية على عدد من المواقع العسكرية السورية.

ويأتي هذا التصعيد استمرارًا للنهج العدواني الصهيوني المدعوم بالكامل من الامبريالية الأمريكية، وتواطؤ الرجعيات العربية، والهدف من وراء ذلك هو توتير الأجواء في المنطقة وجرها إلى حرب واسعة لا تحمد عقباها، وستحرق بنارها الأخضر واليابس، وما حدث من اعتداءات يمكن أن يؤسس لبداية جديدة في المنطقة والصراع الداخلي في سورية، ولها تداعيات سياسية وعسكرية مستقبلية ستكون نتائجها وخيمة.

وينطوي العدوان الإسرائيلي على مخالفة صريحة وواضحة لكل الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية، وانتهاكًا صارخًا للسيادة السورية.

ومن المؤكد أنها اعتداءات تستهدف قبل كُلّ شيء تقديم المساندة والدعم لقوى الإرهاب التكفيري الوهابي والمجموعات المسلحة في سورية، والهاء الجيش السوري عن مواصلة القتال والإنجازات وتحقيق الانتصَارات على هذه القوى الشريرة المجرمة، الساعية إلى ضرب المقاومة وتصفية فكر وثقافة المقاومة، بإسقاط النظام السوري وتجزئة وتفتيت الوطن السوري.

وطبيعي أن تثير هذه الاعتداءات المتكررة على سورية ردود فعل عالمية مستنكرة ومحذرة من مخاطرها وتداعياتها ومن نتائج هذا التصرف الهستيري المجنون على مستقبل المنطقة برمتها، وفي مقدمة هذه الدول التي نددت بالعدوان الجديد على سورية والتأكيد على احترام سيادة الدولة والأراضي السورية، روسيا، التي أعربت عن قلقها البالغ ازاء الهجمات الإسرائيلية وطالبت بوقف العدوان حالًا وتخفيف حدة التوتر.

ومما لا شك فيه أن الشعب والجيش والنظام السوري، الذين يحاربون ويقاتلون الإرهاب منذ سبع سنوات ونيف، وحققوا الانتصَارات على المؤامرة الكونية الخبيثة، لن يرضوا ولن يقبلوا باستمرار الاعتداءات الإسرائيلية وخرق وانتهاك السيادة والسلامة الإقليمية للقطر السوري.

وقد جاء إسقاط الطائرة الإسرائيلية كرسالة واضحة تؤكد إمْكَانية الحد من الغطرسة والعربدة والعدوانية الإسرائيلية، وعدم الرضوخ لمنطق الهيمنة والعدوان، التي تسعى حكومة الاحتلال بزعامة نتنياهو وليبرمان وبدعم أمريكي لفرضه على شعوبنا العربية وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص.

لقد جاء العدوان الإسرائيلي بعد أسابيع من التهديدات المتواصلة التي لم تتوقف، وهو تجسيد حقيقي للسياسة العدوانية، التي تشكل القاعدة الأساس في سياسات حكومات إسرائيل المتعاقبة، ولا يمكن التغاضي عن حقيقة غوص نتنياهو وعدد من نوابه ووزرائه في قضايا فساد، ولهذا فانهم قد يجدون في هذا التصعيد ملاذًا ومهربًا للبقاء في سدة الحكم والتغطية على فسادهم.

إننا نحذر من استمرار خرق السيادة والأجواء السورية، ومن العدوانية الإسرائيلية التي تستفحل تجاه سورية وإيران وحزب الله، بغية تفجير المنطقة واشعالها وجرها إلى حرب مدمرة شاملة ستكون آثارها ضارة ووخيمة، بما يخدم المخططات الامبريالية والصهيونية واذيالها في المنطقة. ولينتصر صوت العقل والوعي والسلام على صوت العدوان والهمجية والغطرسة وأزيز الصواريخ والطائرات.

الإعلاميون وعطاء الدم!

عبدالله علي صبري

إنها الحرب، لا ننتظر منها سوى المآسي والأسى، بيد أن العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا لا يحترم قواعد الحرب المتعارف عليها، وهو ما جعل المأساة في اليمن تتضاعف يوماً بعد آخر، خَاصَّةً مع توالي الجرائم بحق المدنيين الآمنين في المنازل والأسواق والطرقات.

الأسبوع الماضي كان الإعلاميون اليمنيون تحت دائرة القتل والاستهداف مجدداً، ففي جبهة حيس ومعارك الساحل الغربي، ارتقى الزميلان عابد حمزة رئيس تحرير صحيفة الحقيقة، وعبدالله المنتصر مصور قناة الساحات سلم الشهادة والتضحية، وهما يغطيان ويوثقان لجرائم العدوان وغاراته، واستبسال رجال الجيش واللجان الشعبية في التصدي لزحوفات العدوان وهجماته.

وعلى مدى ثلاثة أعوام من الحرب والعدوان قدّم الإعلام الوطني عشرات الشهداء والجرحى، وإلى جانب عطاء القلم، كان عطاء الدم حاضراً وشاهداً على ثبات الإعلاميين الأبرار، الذين انخرطوا في الجبهة الإعلامية، ولم يبالوا لمخاطر وأهوال العمل من داخل خطوط النار، فسطرّوا بعملهم وتضحياتهم أروع ملاحم الوطنية والفداء، وكانوا هم الأحياء حقاً.. وغيرهم موتى!

لسنا دعاةَ موت كما يتقول المرجفون، لكن إيماننا وكرامتنا تأبى علينا إلاّ نحيا في سبيل الله أعزاءً وأبراراً، وإلاّ فباطن الأرض خير لنا من ظاهرها.. ولسنا دعاة حروب كما يتشدق المبطلون، فأيدينا كانت وما تزال ممدودة للسلام وللحوار وللمصالحة الوطنية.

فإن كنتم أصحاب قرار- أقصد مرتزقة الداخل والخارج- فتعالوا إلى كلمة سواء، وإن كنتم مسلوبي الإرادة والكرامة، فلا تلوموا رجال صدقوا الله والوطن، واقتحموا ساحة الوغى دفاعاً عن كرامة اليمن وسيادته واستقلاله.

وبمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، تعجز الكلمات عن تكريم الشهداء، وما عسى المرء أن يقول بحق من فازوا بالكرامة الأبدية في الدنيا والآخرة، ولم ينتظروا من أحد- سوى الله – جزاءً وشكوراً.

وفي حضرة الشهادة والشهداء تبدو الحروف خجلى أمام عطاء وتضحيات رجال الله الذين صدقوا القول بالعمل، فاستحقوا التكريم الإلهي في قوله تعالى «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا «.

المجد والخلود للشهداء الأبرار.. والسلام والحرية لكل اليمنيين الأبرار.

كل أحد

نقطة نظام

محمد أمين عزالدين

قبل أيام نجح الجيشُ واللجان في إلقاء القبض على خلية تابعة لتنظيم داعش في شرعب، أحدهم مصري الجنسية وقبلها مقتل أحد قادة داعش في تعز وهو جزائري الجنسية..

لم نسمعْ عن مقتل إيراني واحد في اليمن، والحقيقة هي العكس من ذلك تماماً، ومعرفة مَن هو الذي استباح أرضنا بالفعل، ولو فتّشنا أكثر سنجد السعودي والليبي وغيرهما، فبركة مشروع الخلافة القاعدة وداعش.. اجتمعوا ليحرّروا اليمن من أهله.!!

لقد اختلط الحابلُ بالنابل في ظل العدوان على اليمن، وَاتضحت الأمور، ومن ذلك كيف لَمَن يتظاهر ببناء الدولة المدنية ويرفع شعار محاربة الإرهاب واليمن للجميع أن يلتقيَ مع من يقوم مشروعُه على أساس التكفير والتفجير، فاجتمع لمحاربة أبناء اليمن، الإصلاحي والداعشي وكل المشاريع الصغيرة من المخربين واللصوص، وكل ذلك بحجّة الهدف المصيري للجميع، وهو قطع يد إيران في اليمن ومحاربة الرافضة، هذا يعني لو تأملنا أن هناك لوثةً فكرية خطيرة مشتركة بين هذه المشاريع تجعل هذا يتغاضى عن ذاك والعكس كذلك، وإلا فصاحب المشروع القائم على رؤية ومنهجية قويمة مهما كان ضعيفاً وتآمر المتآمرون عليه لا يمكن أن يمد يدَه لمن يتصادم مع مشروعه مهما كانت المبررات..

طيب ماذا بعد هذه التحالفات المشؤومة، لا شيء إلا الاقتتال والصراع الداخلي بينهم وكُلٌّ يريدُ بناءَ دولة وفق خلفيته الفكرية وتفكيره المحدود وبما يحقق مصالحه أَوْ مصالح جماعته، وكُلُّ ذلك للأسف على رأس المواطن الضعيف المغلوب على أمره وهذا ما تجلى في تعز بشكل واضح..

هؤلاء تحرّكهم العواطفُ وتسيطر عليهم الأنا القاتلة، ومن وراء ذلك عدو يدعم كل طرف على حدة؛ بهدف إذكاء الصراعات واستمرار العدوان وإلحاق الضرر بالشعب اليمني، وعندما يقعُ الفأسُ بالرأس وقد وقع أكثر من مرة سيلحظ كُلُّ من رزقه الله فطرةً سليمةً أن ما يحدُثُ من فوضى وعبث ليس في صالحه وأن تلك المقاولات لا تمتلك مشروعَ دولة، وَكل شيء في حضرتها موجودٌ إلا هذا الطموح.

سيلحظ أنه لا إيران ولا رافضة، وإنما هو استهدافٌ لنا اليمنيين بمختلف مذاهبنا وتوجّهاتنا السياسية والفكرية، الجميع مستهدَفٌ، والاستهداف تدريجي، المحطة الأخيرة فيه هي إدخالُ اليمن في أتون حروب لا حصرَ لها، يمن ممزق ومقسم على أُسُس مقيتة ويصبح اليمنيون حينها أدوات بيد مختلف المشاريع العدوانية..

هل آن الأوانُ للاستيقاظ وإدراك أنه لا سبيلَ للجميع إلا الالتفاف وراء مشروع بحجم وطن في شماله وجنوبه شرقه وغربه ووسطه، وهو ذلك الذي يُرسي دعائمَه اليوم المجلسُ السياسي الأعلى ويثبت أركانَه على أرض الواقع الجيشُ واللجان الشعبية، نتحدث بهذا إلى الشعب اليمني عموماً وأن واجبَنا هو تعزيزُ الثقة بهذه القيادة السياسية والعسكرية التي تطمَحُ لإيقاف كُلّ المؤامرات المحدقة بالوطن عند حدها وتعملُ على بناء دولة كُلٌّ منا يجدُ فيها بُغيتَه، وهي ملاذُه في السراء والضراء وكل الظروف والأحوال.

هذا ما نتمناه إذا خرجنا من دائرة النظر للمشهد من زاوية طائفية بحتة، وَعلى الباغي بصبرنا ووعينا وتوحُّدنا ستدورُ الدوائرُ، وتلك سُنةُ الله ولا رادَّ لقضائه.

معنى الشهادة في سبيل اللّه

يُطْلِقُ جميعُنا كلمة (شهيد) على القتيل، غير أن الكثيرَ يمُرُّ عليها مرورَ الكرام، ولا يحاول أن يتعرَّف عليها، ولا على دلالاتها الحية في الواقع العملي، فما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد؟ ولماذا أُطْلِقَ عليه هذا الوصف؟ وهل معناه الحاضر للمشهد أو المؤدي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفْتَح للشهيد قنواتُ التعرف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ هذا وغيرُه ما ستحاول هذه المقالة الإجابةَ عليه.

حمود عبدالله الأهنومي:

(شهد) في اللغة العربية والقرآن الكريم

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (البقرة: 185)، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) (النور: 2)، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) (الإسراء: 78)، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) (المدثر: 13).

والمعنى الثاني: خبرٌ بشهادةٍ منبئة عن حضورٍ أو علم ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلآئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (آل عمران: 18)، وقوله تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة: 107)، وقوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدْتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ) (يوسف: 26).

ويتبين أن بين المعنيين ارتباطا هاما، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جذرها الأصلي تعني الحضور، باعتباره أساسا هاما في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علمه الشاهد، فالكثير فرع عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تطلق على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحملها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضا أنها باتت تطلق عرفا إسلاميا عاما على القتيل في سبيل الله؛ حيث أطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصف (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهوما مجمَعا عليه بين المسلمين جميعا، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

وهذا لا يعني أن هذا المصطلح (الشهادة ومشتقاتها) لم يرد في القرآن الكريم على القتل في سبيل الله بأي حال من الأحوال، ولكن نريد البحث عنه بعيدا عن التسليم بهذه المسألة ليتم الإثبات أن إطلاق وصف الشهيد على القتيل في سبيل الله بأدلة وحيثيات أخرى، تبيِّن وتبرهن أن من ورد في قوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) قُصِد بهم شهداء القتال في سبيل الله.

الشهادة في اللغات والثقافات والأديان الأخرى

من العجيب أن الكثيرَ منا يجهَلُ معنى كلمة (شهيد) ومصدرَها اللغوي، وامتداداتِها المختلفة، بينما هي أمرٌ معروفٌ لدى كثيرٍ من اللغات والثقافات والأديان الأخرى، فالشهيد في اليهودية والنصرانية هو ذلك الشخص الذي يعذَّب أو يقتل في سبيل دينه، أو من أجل تعليم من تعاليمه.

وإذا أخذنا في هذا الصدد من اللغات الإنجليزية على سبيل المثال، نجد أن الشهادة هي (Martyrdom)، وأن الشهيد هو (Martyr) الذي يفسَّر في معاجم اللغة الإنجليزية بأنه الشخص الذي يضحي بنفسه، فيُقْتَل أو يعذَّب من أجل معتقداته الدينية، أو الإنسانية، أو القومية.

وتزعُم بعضُ تلك المعاجم أن أصل هذه الكلمة مأخوذة من اللاتينية، والتي تعني الشاهد (the witness)، والشاهد هو الحاضر، الذي يتحمَّل مضمون الشهادة التي سيدلي بها لاحقا.

وعلى الرغم من التشابهِ الكبير بين العربية والإنجليزية إلا أن بعض الباحثين يجادل بأن للشهيد في اللغة العربية وفي الدين الإسلامي خصوصية معينة، لا توجد في تلك اللغة، ولهذا يوجب هذا البعضُ على المترجمين من العربية إلى غيرها من اللغات أن ينقلوا كلمة (شهيد) إلى اللغة المترجم إليها كما هي، بدون استعمال لفظة (Martyr) التي تقاربها.

العلاقة بين المعنى الشرعي واللغوي لكلمة شهادة

يترجح لديَّ أن الإطلاق الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجما مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضر الموقف الحق، وشهد به وفيه شهادةً عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُق عليه أنه شاهد، ويصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل) الذي هو أحد صيغ المبالغة ومن أسماء الفاعل في اللغة العربية.

وإذا كان الله قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقا، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّم شهادته العملية على موقف الحق بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة، لقد قدم روحه التي هي آخر ما يمكن أن يطاله إضرار الغير.

ولعل الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضور القوي والخالد والثابت في الآخرة، وهيأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلا، ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاء حسنا؛ ذلك لأنه لم يلج باب الخلود والحضور الحقيقي؛ لأن حضوره المجازي في الدنيا، وهو البقاء في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكامل في الآخرة؛ لأن الشهادة هي الحضور القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالم الأخروي، ولا تكون إلا لمن اختاره الله شهيدا، وطاله القتل في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

مظاهر حضور (شهادة) الشهيد في الدنيا والآخرة

إن أكثر ما يقلق الإنسان هو فقدانُ حبيبه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِف بالفعل في حالات الموت العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمر مختلف تماما؛ فقد بين القرآن أن الشهيد لم يغب، وأنه حي يُرزَق، وحاضر، شاهد، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

لقد شدد القرآن الكريم أن الشهيد حي، فنهى عن القول بأن الشهداء أموات، وأكد أنهم أحياء وإنْ بدون شعورٍ حسِّيٍّ منا بحياتهم، قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) (البقرة:154)، وفي الآيات الأخرى نهى الله تعالى عن حسبانهم أمواتا، وأكد أنهم أحياء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يحيونها في مستقرهم الذي اختص الله به؛ قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: 169 -171).

إذن الآياتُ تبين:

- أن الشهيدَ لم يمت، بل هو حاضر وشاهد، وهذا هو معنىً من معاني الشهادة؛ وعليه فإن على أحباء الشهيد وأقاربه أن لا يحزنوا بسبب فقدانه؛ لأنه في حقيقة الأمر حاضرٌ شاهدٌ لهم، مطلع على أخبارهم، ومراقب لكل أعمالهم، التي تتصل بقضيته العادلة التي قتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- من ناحية أخرى بينت الآيات أنهم (أي الشهداء) عند ربهم، وهو أعلى وأجمل وأقوى وأفضل حضور، يمكن للمرء أن يتمناه، أو يرجوَه، وهو أيضا مظهرٌ آخَرُ يؤكد شهادةَ وحضورَ وعلمَ هذا الذي قتِل في سبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شهد الموقف الحق، فقد أكرمه الحق تبارك وتعالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحق، وعلى مقربةٍ من علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسبب قربهم من الله فإنه من المؤكد أنه ستنالهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينال القريب من فواضل مُقرِّبه، فالله هو الحي الذي لا يموت، لكنه ميز الشهيد بأن لا يموت كما يموت الآخرون، والله على كل شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً) (النساء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شيئا من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمن وراءهم من رفقاء جهادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاع على مستجداتها، يدل على ذلك ما ذكرته الآية المباركة أنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهم (يُرْزَقون) يضيف الله ذكر نوع من مظاهر الحياة التي يحياها الشهداء، حيث يبين أن حضورهم حضور مبارك متجدِّد بتجدد أنواع الرزق وأوقاته وظروفه، تجري عليهم الأرزاق، ومن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهم (فرحين بما آتاهم الله من فضله)، وهنا جاءت (فرحين) حالا من واو الجماعة في (يرزقون)، والحال مبيِّن لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يرزق المرء وهو في حالة الفرح دائما فتلك هي قمة الحياة المطمئنة، وأوفاها، وأعظمها، وأجملها، وأصدقها.

-وأنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظر إلى ما وراءهم في الدنيا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويستبشرون، والاستبشار هو حصول البشارة لهم، أي أنهم فرِحون بانتصارهم الانتصار الشخصي، وهو الشهادة في سبيل الله، وهم أيضا مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعروف - نحوياً - أن جملة (أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بدل من (الذين) الاسم الموصول في قوله (الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، فكأنه قال: ويستبشرون بأن لا خوف على أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسار، ولا هم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهذا يبين أنهم في أقوى حياة، وأقربها، حيث يطَّلِعون على ما بَعُد على كثيرٍ من أبناء الدنيا، فها نحن في الدنيا ممن نغيب عن المعركة وعن المجاهدين لا نعلم بكثيرٍ من المعارك، ولا بتفاصيلها، ولا بمآلاتها، لكن هؤلاء الشهداء الأحياء يطلعون على مجريات الأمور وتطوراتها، وربما فُتِحت لهم يدُ العنايةِ الإلهية قنواتٍ مباشرةً يشاهدون من خلالها كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفوه وراءهم، وهل ذلك إلا الحضور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيد أيضا حاضر، وقريب من الحق تبارك وتعالى، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه الإمام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهم السلام في فضل الشهيد ودرجاته: (أنه ليس أحدٌ أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء)، وهذا أيضا يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنويَّ لله الحق تبارك وتعالى، الحضور الذي سينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهم قريبون منه، مطَّلعون على تفاصيلِ ما خلَّفوه من جهادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقه الإسلامي ليؤكِّد أن هذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمل للشهادة، وأنه سيدلي بشهادته أمام الحق في يوم الحق؛ فالفقه الإسلامي يأمرنا أن لا نغسل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأنه لا يُغسل إلا ما كان نجسا، لترتفع عنه النجاسة، أو حكمها، فالميت هو مَنْ يغسَل؛ لأن الميتة معدودة في النجاسات، وإلى النجاسة يتوجه وجوب التطهير والغسل، لكن الشهيد لم يمُت، بل هو حاضر، وحي، وطاهر، ومن كان حاضرا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنعَ من غسلِ الشهيد إمعانٌ في تأكيدِ حضورِ وحياة ذلك الشهيد الذي يحسبه الكثيرُ أنه غادَرَ الحياةَ، أو أنه حلَّت به نجاسةُ الموت، والحقيقة أنه لا يزال حيا، والحيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهارة، ولا يجب غسلُ الطاهر، بل هذا الطاهر يحرُم غسلُه، إمعانا في تأكيد طهارته وحياته.

وأما أن يكفَّن في ثيابه التي قتِل فيها، وتُتْرَكَ آثارُ دمائه عليه، ليُبْعَث يوم القيامة كما هو حاله حين مغادرته لتلك الحياة، فإن هذا أيضا تأكيدٌ أنه بالفعل حي حاضر، وأن الله أراد أن يبقى الشهيد على تلك الحالة من آثار الدماء والجروح، ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادته قوليا، كما تحمَّلها عمليا، وإذا كان سيدلي بشهادة المقال، فإن دماءه وجروحه التي تشخب دما وتتضوّع مسكا ستُدلي بشهادة الحال.

إنها شهادة الحال حين تظافر شهادة المقال، لتؤدي مفعولها في الوجدان، وتتأكد الأحقية والمسؤولية، وتتبين عدالة القضية، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

لا يبعد أن الشهيد سيظل على تلك الحال حاضرا عند ربه، حيا خالدا، مرزوقا، مستبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

شهادته في الآخرة

إذا كانت الشهادة في الدنيا مجردَ تحمُّل للمضمون، وهي مجرد حضورٍ فاعل ولاقط للحقيقة التي لم يُفصَل فيها بعد، فإن الشهادة في الآخرة ستكون من خصوصيات الأنبياء ومن يدانيهم في المقام والفضل، وليس أولئك إلا الشهداء، والشهادة التي يمكن اقتباس تعريفها من تعريف الراغب الأصفهاني بأنها «قول صادر عن علمٍ حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر»، وذلك ما تناولته الآية الكريمة التي تقول: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (الزمر:69)، حيث تبيَّن أن هناك صنفين من البشر سيؤتَى بهم يوم القيامة للفصل فيما شجر بين الناس، إنهم الأنبياء والشهداء فقط، ولا يجمع بين هذين الصنفين سوى أداء الشهادة، والقول بها، بحسب ما تحمَّلوه من حقيقة في الدنيا، يقول الله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاء شَهِيداً) (النساء:41)، ويقول في الآية الأخرى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاء) (النحل:89).

المعراج إلى مقام الأنبياء

إن الشهادة معراج الناس العادين إلى سماوات الفضل، وهي منهاج البسطاء من الناس الذي يصل بهم إلى جوار الله الكريم رب السماوات والأرض، وإن فضل الله ونعمته الذين يستبشِرُ بهما الشهداءُ هو أن الله هيَّأ للناس العادين هذا الطريقَ الذي يصِلُ بهم إلى مقاماتٍ عالية تُشْبِه مقاماتِ الأنبياءِ والصديقين، والجهادُ هو أسرع الطرقِ الموصلةِ إلى تلك المقامات العظيمة عند الله، يقول الله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج:78).

هذه الآيةُ تبيِّن أن هناك شهداءَ على الناس، جاء اللهُ بهم في سياقِ الجهاد في الله، ويمكن إطلاقُهم على أعلامِ الهدى من أهل بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تحمَّلوه من جهادٍ، وعناءٍ، وصبرٍ، ويقين، وإرشاد، كما يُمْكِن إطلاقُهم على أولئك الذين وهبوا أرواحهم في سبيل الله، وشهدوا على عدالة قضيتهم، وأحقيتها بدمائهم، وجروحهم.

وبهذا يتبين أن (شهداء) في قوله تعالى: (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران:140)، هم شهداء المسؤولية، وشهداء الموقف الحق، والحضور الفاعل، الذين قتِلوا في سبيل الله، بدلالة اتخاذ الله لهم، واختياره إياهم، وكونها جاءت في سياق ذكرِ الآلام والعناء الذي طال المسلمين في غزوة أحد، وفتحِ آفاق الآمال لديهم، بعد تلك الوقعة الأليمة.

قال فقيه القرآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: «وقوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) بما ينالون من فضل الجهاد في سبيل الله، وسبقهم في ذلك لغيرهم حتى يستحقوا أن يجعلهم الله شهداء على الناس، ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم... وتكونوا شهداء على الناس)... إلى أن قال: «ولعل الذين قتلوا في سبيل الله سيكونون يوم القيامة شهداء على أعداء الله بما شاهدوا، ولأنصار دين الله بما شهدوه منهم، ولعلهم سُمُّوا شهداءَ لذلك، فتفسيرُ القرآن بالمعنى الأصلي المعبَّر عنه في القرآن أظهر، كقوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)..».

وفي قوله تعالى: (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً) (النساء:69)، ذكر رضوان الله عليه أنه: «يُحْتَمَل أنهم الشهداء على الناس، وقد مرَّ ذكرهم عند قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد..)، وهذا أظهر، ويحتمل: أنهم الذين قتلوا في سبيل الله، ولا يبعد أن سُمُّوا شهداء لأنهم يشهدون على الناس، فيكون المعنى واحداً».

فيما حكومة الكيان تناقش مشروع قرار لضم مستوطنات الضفة

قوات الاحتلال تعتقل 12 فلسطينياً بينهم امرأة وصيادان

المسيرة : فلسطين المحتلة

واصَلَت قواتُ الاحتلال الصهيوني، حملات مداهمة منازل الفلسطينيين وبلداتهم، واعتقلت أمس الأحد، عدداً منهم في مناطقَ متفرقةٍ داخل الأراضي المحتلة، فيما يناقش الائتلاف الحكومي للكيان الصهيوني مشروع قرار يقضي بضم المستوطنات الصهيونية في الضفة المحتلة إلى «سيادة الكيان».

وأفادت مصادرُ فلسطينية، أن قوات الاحتلال اقتحمت، فجر أمس، مدينة نابلس من عدة محاور، وانتشرت في أحياء الجبل الشمالي ورفيديا وخلة العامود، وداهمت العديد من المنازل وفتشتها.

وخلال ذلك اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينياً من خلة العامود، وَآخر من شارع مؤتة، وفلسطينياً ثالثاً مع زوجة أخيه من إحدى العمارات السكنية، كما اعتقلت شاباً من إحدى المناطق بالمدينة.

واقتحمت قوات الاحتلال، في الوقت ذاته، بلدة عنبتا قضاء مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، واعتقلت شابين، فيما هاجم مقاومون حاجزاً عسكرياً للاحتلال بالمنطقة بالأسلحة النارية.

وقالت مصادرُ فلسطينيةٌ إن مقاومين هاجموا حاجزَ ساعر العسكري قُرب طولكرم بطلقات نارية، وأعقب ذلك عمليات تمشيط وانتشار بالمنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة عنبتا، واعتقلت فلسطينيين اثنين منها، أحدهما أسير محرر.

كما اعتقلت قواتُ الاحتلال فلسطينياً من بلدة تياسير شرق مدينة طوباس شمال الضفة الغربية، بعد مداهمة منزله.

إلى ذلك، اعتقلت قوات البحرية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم نفسه، صيادين فلسطينيين اثنين من عرض البحر شمال قطاع غزة.

ونقلت مصادرُ إعلامية، عن نقيب الصيادين الفلسطينيين، نزار عياش، «إن الزوارقَ الحربية الإسرائيلية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه قارب صغير كان على متنه اثنان من الصيادين الفلسطينيين خلال مزاولتهما مهنتهما في بحر شمال قطاع غزة».

وأضاف عياش أنه «نتج عن إطلاق النار اعتقال من كان على متن القارب، وهما صيادان فلسطينيان».

من جهة أُخْرَى، قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، ناقش أمس، إمْكَانية الدفع بمشروع قانون يضُمُّ المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة إلى «سيادة» الكيان الصهيوني، وهو المشروع الذي قدّمه عضوا الكنيست يوآف كيش (عن حزب الليكود) وبتسلئيل سموتريتش (عن البيت اليهودي).

وبحسب الصحيفة، فإن مشروع القانون يحظَى بموافقة واسعة من معظم أطياف الحكومة، وهو يشبه الاقتراح الذي صادق عليه مركز الليكود قبل نحو شهر، والذي نَصَّ على ضم المناطق الاستيطانية فقط إلى السيادة الإسرائيلية وليس كامل الضفة الغربية المحتلة.

ولا يوضح القانون أي المناطق تحديدًا التي سيتم ضمها، بل يُلقي هذه المهمة على لجنة الكنيست لتحديدها وصياغة اقتراح قانون ملائمة وكاملة لعرضها على الهيئة العامة للتصويت بالقراءة الأولى، بعد أن تمنح وزيرة القضاء، أييلت شاكيد، الفرصة لتشريع تعديلات معينة تتيح هذا الضم بموافقة لجنة الدستور في الكنيست.

الإيرانيون في الذكرى الـ39 لانتصار الثورة الإسلامية: ما زالت أمريكا عدونا الأول

المسيرة : متابعات

شهدت كافةُ مدن الجمهورية الإسْلَامية الإيرانية، أمس الأحد، مسيراتٍ جماهيريةً حاشدةً وُصفت بـ «المليونية» بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لانتصَار الثورة الإسْلَامية في البلاد.

وخرجت أعدادٌ كبيرةٌ من الإيرانيين في المسيرات، بمشاركة كبار المسؤولين الإيرانيين والشخصيات الدينية وسفراء الدول الأجنبية والملحقيات العسكرية للدول الأجنبية في طهران؛ لإحياء الذكرى، ورفعوا عَلَمَ الجمهورية الإسْلَامية، وشعارات مباركة بانتصَار الثورة، كما رفعوا صور قادتها.

وأصدر المشاركون في المسيرات بياناً موحَّداً، أعلنوا فيه دعمَهم «للتوجه الثوري» للجمهورية الإسْلَامية الإيرانية، وأكدوا على دعمهم للإنجازات التي حققتها الثورة الإسْلَامية «وخَاصَّةً على الصعيد العلمي والتقني والصناعي وكذلك على صعيد صناعات الردع الدفاعية والصاروخية».

وأكّد الإيرانيون في البيان على» ضرورة توفير الحياة الكريمة للشعب ومواجهة مصادر نفوذ الأعداء الإقليميين والدوليين»، مشيرين إلى أنهم ما زالوا يعتبرون الولايات المتحدة الأمريكية «العدوَّ الأولَ».

وأدان البيانُ «نقْضَ أمريكا لعهودها والتزاماتها في إطار الاتّفاق النووي»، مستنكراً «مواقف بعض كبار المسؤولين الأوروبيين وتبعيتهم للسياسة الأمريكية السلطوية».

وأعلن البيانُ الدعمَ الكاملَ للقضية الفلسطينية ومحور المقاومة، مندداً بإعلان أمريكا القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

كما ندد البيان أَيْضاً بـ «الجرائم التي يرتكبها نظامُ آل سعود القبَلي وحلفاؤه في اليمن والبحرين».

مصرع 16 تكفيرياً ضمن الحملة العسكرية للجيش المصري في سيناء

المسيرة : وكالات

أعلن الجيشُ المصريُّ، أمس الأحد، أن 16 تكفيرياً لقوا مصارعَهم في إطار العملية العسكرية الشاملة التي ينفذها شمال ووسط سيناء، منذ يومين.

وقال الجيشُ المصري في بيان، أمس، إنه تم القضاءُ على 16 تكفيرياً واكتشاف وتدمير مخزن للعبوات الناسفة وسيارتي دفع رباعي تستخدمها العناصر التكفيرية هناك.

وأضاف البيانُ أن 34 عنصراً من العناصر التكفيرية والمشتبه بهم، تم إلقاء القبض عليهم، بالإضَافَة إلى اكتشاف وإبطال مفعول 12 عبوة ناسفة تم زرعُها على محاور تحَرّك القوات الحكومية لإعاقتها.

وقال الجيشُ بأنه تمكن من تدمير 11 سيارة و31 دراجة نارية، وثلاثة مخازن عثر بداخلها مواد متفجرة وعبوات الناسفة وأزياء عسكرية، تابعة للجماعات التكفيرية.

وأوضح أن القواتِ الجوية قامت باستهداف وتدمير 66 وكراً تستخدمها العناصر التكفيرية للاختفاء من أعمال القصف الجوي والمدفعي والهروب من قواعد تمركزها أثناء حملات المداهمة.

وأشار بيانُ الجيش إلى أنه تم اكتشافُ وتدمير معمل ميداني تستخدمه العناصر التكفيرية لتصنيع العبوات الناسفة، ومركزاً إعلامياً عُثر بداخله على العديد من أجهزة الحواسب الآلية ووسائل الاتصال اللاسلكية والكتب والوثائق والمنشورات الخَاصَّة بالفكر التكفيري.

تجدُرُ الإشارة إلى أن الجيشَ المصري بدأ يوم الجمعة الماضية عمليةً عسكرية واسعة تشارك فيها القوات الجوية والبحرية وقوات حرس الحدود والشرطة ضد الجماعات التكفيرية في سيناء.

مقتل 71 شخصاً بحادثة تحطم طائرة روسية في موسكو

المسيرة : وكالات

سقطت، أمس الأحد، طائرة ركاب روسية تابعة لشركة طيران «ساراتوف» الروسية، وعلى متنها 71 شخصاً فوق ضواحي موسكو.

وأعلنت وزارة الطوارئ الروسية أن «لا ناجين في تحطم الطائرة الروسية المنكوبة»، مشيرة إلى أنها سقطت بعد 7 دقائق على إقلاعها الساعة 14:28 من موسكو وبتوقيتها.

وصرح المكتب الصحفي لوزارة الطوارئ الروسية لوسائل إعلام روسية: إنه عُثر على أجزاء من حطام الطائرة قرب قرية سيبانوفسكوي، وأَيْضاً جثث عدد من الضحايا.

وقال المتحدثُ باسم وزارة النقل الروسية: إن وزير النقل اتجه إلى موقع سقوط الطائرة، فيما أفادت وكالة النقل الروسية، أن الطائرة اختفت من شاشات الرادار بعد عدة دقائقَ من إقلاعها.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مصدر روسي أن 65 راكباً و6 من أعضاء الطقم كانوا على متن الطائرة «إن148-» التابعة للخطوط الجوية «ساراتوف» والتي كانت منطلقة من مطار دوموديدوفو في موسكو، إلى مدينة أورسك الروسية. وأضاف المصدر أنهم وجدوا الطائرة في منطقة «رامينسكوي» في ضواحي موسكو.

وأشار مصدرٌ في هيئة الطوارئ الروسية لـ «سبوتنيك» إلى وجود طفل بين الركاب على متن الطائرة.

وأعلنت لجنةُ التحقيق الروسية فتح تحقيق جنائي في حادث سقوط الطائرة «إن – 148»

ونقلت وسائلُ إعلام روسية عن مصادرَ مطلعةٍ أن حُطام الطائرة المنكوبة تناثر في دائرة نصف قطرها حوالي كيلومترين.

المسيرة

العدد (360)

الاثنين

26 جمادى الأولى 1439هـ - 12 فبراير 2018م

منصة الحرف

معاذ الجنيد

مـــن قـــوة اللّه انـــفـــردتَ بـــقـــوةٍ
عـظـمـى.. فـلـو دُسـتَ الـحـديـدَ تـثـلّـمَـا
مـــن يـنـظُـر الـجـبـلَ الـــذي نـاطـحـتَـهُ
ويـــــراكَ.. ظَـنَّـكُـمَـا لـعَـمـرُكَ تـوأمـا!

الصابرون هـم الثابتون، الصابرون هم الذين يتحقق على أيديهم النصر، الصابرون هم الصامدون والمفلحون والفائـزون، هـم رجال الأمة وصفوة الأمة وسـند الأمة وحماة الأمة، وهم الفائزون في الدنيا والآخرة..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثورة 11 فبراير كشفت انقسام وهشاشة نظام التبعية والارتهان

محمد مفتاح

* بلـغ الاحتقـان منتهـاه وخرج الشعب اليمني للساحات لإسقاط نظام الفسـاد والتبعية والارتهـان ممـا أدَّى إلى التسريع بانقسـام نظام العمالة والتحاق جزء منـه بثـورة الشـعب بغية الالتفـاف عليهـا ومصادرتهـا والانفراد بالاستحواذ على كرسي العمالـة ولكـن المخـرج كان له رأي آخر فقد فضل إدامة الصراع وإعَادَة القسـمة بمـا يتلاءم مع المسـتجدات وتم طباخـة ما يسـمى بالمبـادرة الخليجية التي ضمنـت حصانـة المجرمـين والفاسـدين جميعـاً وانبثق عنها ما يسـمى مؤتمر الحـوار الذي تمخض عنه مصيبـةُ التفتيت بالأقلمة ومزيدٌ من الانغماس في التبعية والارتهان..

*إن ثـورة 11فبرار هـي ثـورة حقيقية وتعتـبر من أعظم الثورات في تأريخ الشعب اليمني رغم كُلّ ما اعتورها

البقية ص 8

وصايا الخالدين

الله أكـبر
الموت لأمريكـا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشهيد المجاهد/ محمد علي أحمد حسين الفراشي
الاسم الجهاد/ أبو عمار
محافظة صعدة – مديرية كتاف - آل سالم

أُوْصِي آبائـي وإخواني وأصدقائي وكُلَّ مَن سـمع وصيتي هذا بأن يلتحقوا به لهذه المسيرة القرآنية؛ لأنها مسيرة عزة وكرامة ووفاء.

رسـالتي إلى الأعـداء: أقـول لكـم والله إنكـم لن تجدونـا إلا حيث تكرهون.

ورسـالتي إلى السـيد عَبدالملـك بدر الديـن الحوثي أن أمـض بنا يا سيدي، فنحن سيفك البتار، اضرب بنا أعداءك من اليهود والنصارى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللـهُ أكبر – الموتُ لأمريكا – المـوتُ لإسرائيل – اللعنةُ على اليهود – النصر للإسلام.

نصف كيلو .. نصف مجرة

د. إبتسام المتوكل

أكتـب لأحظى بـشرف المحاولة، محاولـة الاقـتراب مـن شـاهق الإعجـاز وفـرادة الفعـل، فالـكلام هنا يشـحب ويتـوارى أمام بطولة وأبطـال لا عهـد للغـة بهـم، فهم فوق اللغة وفوق المعاني، هم سادة الفعـل، وهم أسـاطير المعنى تمثل في لحظـة الدفاع عن الـتراب، وعن الغيمة والبحر، وهم نار على العدو، هم يهطلون بردا وسلاما على البلاد وفيها:

في الصـورة جبـل يمنـي يحمـل جبـلا يمنيـا مجروحا

وهنا في الصورة شلالات الموت تصب نارها على قدمين حافيتين إلا من النور والتضحية؛ ثم ماذا؟ ماذا هنا لنراه؟

هنا يمن أبي صامد وحده!

هنا في هذه الخطـوات ينبثق من جوف الجوف يمـن خالـص الأصالـة والتضحيـة والبطولـة والفداء، ومن جوف البطل تخرج أسـطورة تنبت شـجرة الوفاء السـائرة على قدمـين محاصرتين بالنار ومهددتين بالموت!

في تلـك الخطـى المحفوفـة بالمـوت الهاطـل من أنيـاب الرصـاص المتوحش، في تلـك الخطى، تحديـدا، تتبلـور هويتنـا اليمنيـة كأصفـى مـا تكون، وأنقى ما تتجسـد عليه هوية أمة يمانية، أذهلـت غـرف عمليات العـدو المدججـة بخبرات أكاديميـات عسـكرية، واسـتخباراتية وبحثية، قدمـت خلاصتها في عاصفـة أحالتها تلك الخطى الشامخة وأخواتها إلى محض وهم وهزائم!

آهـة -أو اثنتـان بل ربمـا ثـلاث- أفلتت في كل المشـهد أهي نابعة من جوف الأرض أم من جوف الرجـل؟ لا يهم فقد توحد الاثنـان لكن المهم أنها ليست آهات خوف من العدو، وسيول رصاصاته، وليسـت خوفا على النفس من أن ترتقي إلى مقام الخالديـن؛ إنما هي آهات حنـو على الجبل الملقى جريحـا عـلى كتفـي جبـل يتحدى الموت بثقة المنتصر في كل حال.

في تلـك الخطـى الشـاهقة الإدهـاش الباذخـة السـحر يقطع البطـل مسـافة نصـف كيلـو، بل نصف مجـرة، ويمحو وهم تحالف قاد نصـف العالم ضد هـذا البطل، واشـترى النصـف الآخر ضـد دمه وترابه وأهله، دون أن يجني لحظة نصر بل حصد هزيمة كاملة في ذلك النصـف، وفي كل شـبر؛ حيث رجال الرجال كلهم مـن هذه الطينـة اليمنية المعجونة بالطيبـة والكبرياء بالتسـامح والإقدام وبالقدرة عـلى اجتراح المعجزات في زمـن الهزائم والانبطاح للصهيونيـة وداعمهـا الأمريكـي وأدواتهـا المتصهينة المؤمركة.

في تلـك الخطى التي يحمل صاحبها هم النجاة برفيقـه الجريح تنتصر اليمن كما لم تفعل في كل معاركها تنتصر بتلـك الخطى في معركة مختلفة لا يعرفهـا منطق النفط، ولا لمعة الدولار، يعرفها فقـط ذلـك اليمني الـذي قـاد بمفـرده معركتنا جميعـا، وقال وحده قيمنـا جميعا، و فعل وحده ما يتوجب أن نقوم به جميعا، فحق لنا أن نستند على هـذه الخطـى لنكتـب البطـولات الحقيقية والأبطـال البسـطاء النبلاء، و لننقـش في جدار الحرب مسـند انتصارنـا بحروف تخطهـا أقدام أبطال يمانيين، ولنرسـم على وجـه التراب نهاية العدوان، وبداية اليمـن الطالع من بهجة النصر، وأسـاطير الفداء، فسـلاما على يمن هـؤلاء بنوه، وسـلاما على نسـاء أنجبن رجـالا لا يطاولهم في الرجولة بشر ولا يدانيهم في التضحية أحد ، رجال صدقـوا الله والوطـن والقيم فأثمـر صدقهم ما لا يصدقـه الكاذبـون، ولكنه يشـفي صدور قوم مؤمنين.

قضيتنا الأولى

القضيةُ الفلسطينية والعدوانُ على اليمن

آسية المروني

• قـد لا ينظـرُ البعـضُ إلّا إلى الجانبِ السـلبي الذي خلّفهُ هذا العـدوان، ولكـن مـن الضروري جدّاً الالتفات إلى الإيجابيات التي ما كانـت لِتؤكّد وتتبيّن حقيقتُها الخفيّـة وتظهر جليّاً للشـعوب إلا حينمـا نبعت من قلـب واقع أهـداف قِـوى العـدوان وحِلفها العبري لو لم يَكُن منها إلّا تعرية الأنظمـة والحَكومـات العربية التـي ظلّـت وأمسـت وأَصْبَحت وهـي تتغنـى بالعروبـةِ وتمثّل دوراً هزيـلاً وهزيـلاً في جدّيـة سـعيها لتحريـر فلسـطين مـن دنس العـدو الإسرائيـلي المحتل، فمـا وجدناها ووجدها العالم إلّا في مقدمةِ الـدول المُتحالفة تحت قيـادة هـذا العـدو وفي حضنـهِ ومسـتظلةً بظلّـهِ لـضربِ بلـدٍ مسلمٍ؛ بغياً واستكباراً..

وبهـذا الفعـل دُحِضـت كُلّ ادعاءاتهم الزائفة، وذابت

البقية ص 8

إكراما لمن أكرموا الانسانية بدمائهم الزكية ومساهمةً في صناعة النصر، ومقابلة الإحسان بالإحسان، ساهم في رعاية أسر الشهداء و دعم مشاريع مؤسسة الشهداء الرعائية التبرع عبر: حساب كاك بنك رقم : 1004550354
أو حساب البنك الدولي رقم : 0002-317820 أو حساب البريد اليمني رقم : 999999 أو التواصل بالأرقام التالية: 771188479 - 714614392 - 772926889
أو ساهم بـ 100 ريال فقط ، عبر الاتصال للرقم 2505 او ارسال رسالة الى الرقم 2505 من جميع شبكات الاتصال.

مؤسسة الشهداء

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء

للاستفسار والتواصل عبر الايميل: INFO@ALSHUHADA.ORG